

وسائل مساعدة المتوفى في رحلة العالم الآخر دراسة تحليلية بمتون الأهرام

د. منار مصطفى محمد إسماعيل *

ظل المصري القديم يشغل فكره بتصور العالم الآخر لإعتقاده والإيمان دائماً بالبعث مرة أخرى والخلود، فوضع في إعتباره أنه يوجد داراً لمحاسنته على أعماله وما يستحقه من الثواب والعقاب، وكيفية برائته بعد محاكمته، وكيف يتقرر مصيره بعد تسجيل أعماله، التي تؤهله لدخول حقول الإيارو وذلك بعدة وسائل تساعد لإجتياز هذه المرحلة، وكان هذا الفكر قد بدأ من عصر الدولة القديمة الذي سجله الملوك على جدران مقابرهم في حجرات الدفن والحجرات المؤدية إليها والتي عرفت بمتون الأهرام (حوالي ٢٣٥٠ ق.م.)^٢، هي عبارة عن مجموعة تعويذات سحرية عددها ٧١٤-٧٥٩ وهي من أهم المصادر في الديانة المصرية القديمة التي عرفنا من خلالها الحياة الآخرة والجنازات التي نحتت في صفوف منتظمة على الجدران الداخلية لغرف الدفن والممرات المؤدية إليها في الأهرامات^٣، ونقشت لأول مرة في هرم الملك ونيس

* باحثة بالماجستير في الدراسات المصرية القديمة كلية الآداب قسم الآثار المصرية القديمة جامعة عين شمس.

^١ رغم أنه لا توجد كلمة تعبر عن معنى الخلود في لغة المصري القديم، فكلمة الحياة نفسها تستخدم لكل من الحياة على الأرض والحياة بعد الموت، ولكن الخلود ليس مطلقاً فإن له متطلبات معينة يجب أن تتحقق للحصول عليه، ومن المستحيل أن نتعرف على مدى العمق الزمني لعقائد الحياة بعد الموت.

^٢ K. Sethe, *Die Altägyptische Pyramidentexte*, 2Bde, 1908-9; R. O. Faulkner, *The Ancient Egyptian Pyramid Texts*, Oxford, 1969. (قام بنقلها ودراستها)

^٣ إكتشف الأهرامات ماسبيرو بين عامي ١٨٨٢-١٨٨١ وتقع جميعها بين دهشور وسقارة، وكانت جدران حجرة الدفن تحمل نقوشاً تمثل فصولاً أو فقرات طويلة وهي نصوص عبارة عن طقوس متعددة الأغراض جنازية وتعويذ وأنشيد دينية، تتحدث عن فكرة صعود روح الملك المتوفى إلى عالم الدنيا السفلى السماء في ملكوت الأب معبود الشمس رع، وسط تهليل المعبودات الأخرى وإرتباطه به الذي كان يعتبر أينما له على الأرض والممثل له، والذي خصصت له بعض الفقرات بخلوده، ومعرفة هذه النصوص تضع الملك في حالة الدفاع في العالم الآخر ويستطيع بها أن يثبت حقوقه، وقد ظهرت هذه النصوص بدون رسومات ومكتوبة عمودياً ولونت باللون الأخضر تمييزاً عن الحياة والتجدد، كما كتبت خالية من العلامات التي تشير للبشر وبعض الحيوانات، لإبعاد خطرهما عن القرايين المقدمة لروح الملك المتوفى كما كتبت لعناية الملك المتوفى وما سوف يحدث له وما يقابله من أخطار والطرق التي يجب أن يتبعها لتلافئها. راجع: أحمد فخري، مصر الفرعونية، ص ١٣٩-١٤٠؛ رمضان عبده، ص ٢٣٦؛ شريف الصيفي، الخروج في النهار كتاب الموتى، نصوص مصرية قديمة، ص ١٨؛

Faulkner, *Pyr.* p.5; Kees, *Gatterglaube*, p.101; Piankoff, *Unas*, p.15; Speleers, *Textes des Pyramides*, p.12; Mercer, *Pyramides Texts I*, p.9; Altenmuller, in *LA V*, col.14-23.

(حوالي ٢٣٤١-٢٣١١ ق.م.)^٤ آخر ملوك الأسرة الخامسة (حوالي ٢٣٤٥ ق.م.) ويليه ملوك الأسرة السادسة- تيتي، بيبى الأول، مري ن رع، وبيبي الثاني (حوالي ٢٣٤٥-٢٣١١ ق.م.)، وثلاث من الملكات زوجات الملك بيبى الثاني منهن أبيوت الثانية ونيت (بنات الملك بيبى الأول وشقيقات بيبى الثاني) ثم زوجة ثالثة هي أودجبتن^٥، والملك إيبى من ملوك الأسرة الثامنة^٦، وكتبت بالخط الهيروغليفي، ولونت زخارف أسقف حجرات الدفن بأشكال النجوم لتمثل السماء، لتظل جثمان المتوفى كما هو في هرم الملك "ونيس"، وكانت هذه التعويذات ربما كانت حصداً لعصور طويلة سابقة التي أبدعها الكهنة من نتاج أفكار مختلفة دونوها على كسر الفخار والأحجار حتى بدأ تسجيلها بالكامل لأول مرة في هرم الملك ونيس - والغرض منها أن تجعل المتوفى قادراً على أن يرى ويقرأ ما حوله من تعاويذ وتراتيل ودعوات ولضمان سعادة وحماية الملك المتوفى من المخاطر التي يواجهها في العالم الآخر، كما تميزت متون الأهرام في التحدث عن مصير الملك بوضوح تاماً في كلمة الصعود أو الارتقاء^٧، وتعنى أيضاً الخروج أو الظهور، $\overline{\text{prj}}$ خروج^٨، وظهرت كلمة الصعود في هرم الملك بيبى الأول بصيغة $\overline{\text{sdm.f}} \overline{\text{swy.f}}$ $\overline{\text{sdm.f}}$ كما تأكد في الأفعال $\overline{\text{swj}}$ يطير أو يحلق، مثل شو، معبود الهواء^٩، $\overline{\text{jgp}}$ يرتفع كالسحاب^{١٠}، $\overline{\text{hfd}}$ يطير^{١١}، $\overline{\text{bjzj}}$ يبتعد^{١٢}، $\overline{\text{p3j}}$ يطير^{١٣}، $\overline{\text{hfd}}$ يطير^{١٤}، $\overline{\text{bjzj}}$ يبتعد^{١٥}،

^٤ طبقاً لبردية تورين حكم ٣٠ عاماً وعند مانيتون ٣٣ عاماً، وكان أول ملك من الأسرة لا يحتوى اسمه أو يتداخل فيه اسم المعبود رع، وعلى الرغم من ذلك لقب بلقب ابن رع كاسلافه، وشيد هرمه في الركن الجنوبي الغربي لهرم الملك جسر، وسماه "نفر سوت ونيس" أى جميلة أماكن ونيس. راجع: Baines-Malek, *Atlas of Ancient Egypt*, p.36; Gauthier, *Livre des Rois I*, p.138(11)n.(3-4).

^٥ الزوجات أبيوت ونيت والملك إيبى نصوص أهراماتهم ظهرت مختصرة. شريف الصيفي، الخروج في النهار كتاب الموتى، نصوص مصرية قديمة، ص ١٧، ٤٥٤؛ أحمد فخري، الأهرامات المصرية؛

Leclant, J., "Pepy II" in: *Oxford Encyclopedia*, vol. III, pp. 34-35; Lehner, M., *The Complete Pyramids*, London, 1997, p.163; Troy, L., *Pattern of Queen ship in Ancient Egypt*, Uppsala, 1986, pp.155, 183, 188, 193, 196.

^٦ عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة وآثارها، ج ١، القاهرة- ١٩٩٢، ٣٦٨-٣٦٩.

^٧ Pyr. 784a, 369, 463d, 890 ab, 308b, 459a, 659cd; Junker, *Pyramidenzzeit*, 127ff..

^٨ Pyr. 149a.

^٩ Sethe, P.T., II, Spr. 539, 1309, 568.

^{١٠} Wb.IV, 431, 14-15; Pyr. 1422a 1430d;

في تشابه بـ $\overline{\text{z3j}}$ ، Pyr. ١٥١٧، وفي Pyr. ٣٩، ترتبط في التعاويذ بـ $\overline{\text{prj}}$.

^{١١} Wb.IV, 431, 14-15; Pyr. 1422a 1430d;

في تشابه بـ $\overline{\text{z3j}}$ ، Pyr. ١٥١٧، وفي Pyr. ٣٩، ترتبط في التعاويذ بـ $\overline{\text{prj}}$.

^{١٢} Wb.I, 141,2; Pyr. 1225a b

^{١٣} Wb. 507, 3-4, Pyr.366b.

١٦ j3k يرتفع أو يصعد على سلم^{١٧}، أيضاً يتضح الشكل الحيواني في عملية
المقارنة أو تحول المتوفى في أثناء هذا الصعود ١٨ i3d يسير^{١٩}، ٢٠ n'z يطير^{٢١}، ٢٢ sd3 يتزحلق^{٢٣}، ٢٤ shn، ٢٥ smj، ٢٦ jzr يرتفع
أو يصعد^{٢٧}، ٢٨ wts يرتفع^{٢٩}، ٣٠ m3kt عليه استخدام عدة وسائل لكي يصل إلى السماء منها السلم^{٣١} مثل سلم
المعبود "ست"^{٣٢}، والسلم الذي فعله رع من ضوء الشمس كالإرتباط برع وحورس^{٣٣}،
ويساعد المعبود ست الملك المتوفى لإيقاظه ليجوب تلال حور وست^{٣٤}، أو السلم
الخشبي أو سلم البناء أو ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥

¹⁴ Wb, I, 494, 1,2; Pyr. 366a

¹⁵ Wb. III. 75. 6-9; Pyr. 379a-c = 996, 751 a, jAd jAhw 721; Assmann, Sonnenpriester, 25f.

ظهرت في طقسة فتح الفم تشابه بـ *prjz* ، *Swj* - 751 a ، بالتشابه في *jAd jAhw*

¹⁶ Wb. I, 439, 12; Erhart Graefe, Untersuchungen zur Wortfamilie bjA, Diss. Köln 1971, 10-11; Pyr. 801a, 1916 a.

¹⁷ Wb.I, 33, 15-18; Pyr. 479a; CT.II, 2461.

¹⁸ Wb. I, 35, 5

¹⁹ Wb. I, 151, 6. Pyr. 2042, CT, IV, 59

²⁰ Wb. 206, Pыr. 1423, 2100.

²¹ Wb I, 151, 6.

²² Wb. 206, Pyr. 1423 a;

²³ Pyr. 914 c.

²⁴ Pyr. 1936 a.

²⁵ РҮт. 2095 б.

²⁶ Wb. I, 41, 15-18

²⁷ Wb. I, 382.

²⁸ Wb. I, 179, 17-21. Pyr. 154a.

²⁹ Sethe, *Pyr.*, 472-473, 971; Faulkner, *Pyr.*, 93-94, 165-166.





³⁰ Wb. II, 33.

³¹ Pyr. 389a, 390 a-b, cf. Sethe *Pyr. Texts*, I, S.49ff;

منار مصطفى محمد إسماعيل، الأنوار الإيجابية للمعبود "ست" في متون الأهرام والتولوبييت، رسالة ماجستير قيد البحث، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الآثار، شعبة الآثار المصرية القديمة، تحت إشراف د. أشرف محمد فتحي، أستاذ الآثار المصرية المساعد كلية الآداب عين شمس، د. نشأت حسن الزهرى، مدرس الآثار المصرية، كلية الآداب عين شمس، القاهرة ٢٠١٠.


³² Pvr.304c.

³³ Pyr. 480 b, 1148a, c.

^{٣٤} nh3 الطريق المائي المتعرج بمنحنياته ومنعطقاته-الذي لعب دوراً هاماً في المعتقدات الدينية خاصة في العالم الآخر- ،  بحيرة الإيبارو، -البحيرات والقنوات السماوية-، كما تشارك المعبودات في فتح بوابات السماء السبع لأجل المتوفى، وتقرنه بعض الفقرات بالنجوم القطبية الشمالية بالسماء التي لا تغنى ليشارك رع^{٣٥} بالقيام معه برحلته اليومية على صفحات نيل السماء^{٣٦} العليا في قاربه النهاري  "معنبت" ورمز لها بـ إيسة، والليلي في السماء السفلى  "مسكنت" ورمز لها بـ نبت-حت^{٣٧}، بمساعدة مجموعة من المعبودات لتصل به إلى حقل البوص ويوجد في غرب السماء^{٣٨}، كما كانت تحتاج القارب إلى بحارة الذين عرفوا بالنجوم الخالدة  "mshtjw" مسختيو^{٣٩}

³⁴ Wb. III, 222; Sethe, *Pyr.*, 719; Sethe, *Komm. Pyr. Texts*, II, S.44; Faulkner, *Pyr.*, 309; Budge, *Book of the Dead*, Theban Recension, 2nd ed., 1909, 473-478.

الطريق الصاعد الذي يسبق الهرم قد مثل بأنه الـ *mr-nh3* الذي بين حقل الإيبارو الممثل بمعبد الوادي، وحقل الحنبل الممثل لقناة المعبد الجنائزي، راجع: Drenkhen, *LÄ*, I, 555, Anm 1. ³⁵ صورته متون الأهرام في الأكثر على صورة إنسان يجنف عبر البحيرات السماوية في زورقه من حزميتين من الغاب، وتألوه المصريين للشمس يرجع فيما يبدو إلى عصر الصيد ما قبل التاريخ فصوروها على شكل صياد في زورق وهو يعبر بزورقه الأحراش وسط الغاب، راجع: صدقي ربيع، *المراكب في مصر القديمة*، ص ٥٩.

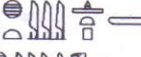
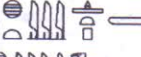





³⁶ يتم الانتقال من سفينة إلى أخرى في نقطتين محدنتين وهما الشرق والغرب في الأفقين والتي أخذت علامة أخت  ترمز إلى تلان الباخو الشرقي والماتوالغربي يفصل بينهما في الوسط وادّ تبتقى منه الشمس ناحية الشرق مع فجر كل صباح.

³⁷ كانت عقيدة المصري القديم الذي عاش في النصف الأول من الدولة القديمة أن الشمس تنتقل في السماء من الشرق إلى الغرب ثم ابتداء من أواخر الأسرة الخامسة يأخذ بفكره تجول الشمس في العالم السفلي وابتقالها أيضاً من الغرب إلى الشرق وأصبح لها حينئذ تلك المركبان النهارية والليلية وقد تخيل تلك المراكب التي يعبر بها معبود الشمس السماء من الذهب الخالص تشرف النجوم على تسييرها وأن ثمة شعبان (محن) يلتف حول معبود الشمس يحرق بأنفاسه أعداء المعبود؛ فنجد من تلك العقيدة التي وضعها المصري القديم توضيح لنا وصول روح الملك المتوفى كصاحب كل المصائر والسلطات في عالم السماء، هذا العالم غير المرئي بالنسبة لنا إلا أنه كان بالنسبة لأهل الديانة في مصر القديمة عالم مليء بالحياة والحركة والتفاعل والتغيرات وتمكن الملك المتوفى من أن يأخذ مكانه بين المعبودات ويصبح متحداً مع المعبود رع. راجع: صدقي ربيع، *المراكب في مصر القديمة*، ص ٦٢؛

Lalouette, *Thebes ou la naissance d'un Empire*, p.17-18

³⁸ فرانسواز دونان، كريستيان زفي كوش، *الآلهة والناس في مصر*، ترجمة فريد بوري، مراجعة زكية طبوزادة، ط١، القاهرة ١٩٩٧، ٢٠٤.

³⁹ تمثل مجموعة نجوم الدب الأكبر التي لا تغنى

للمصعود إلى السماء مقر الموتى لأن هذا المصير ذا طبيعة سماوية^{٤٠}، وتذكر متون الأهرام أن المتوفى حياً يرزق ولم يميت بل جاء معظماً في الأفق^{٤١}، ويتمتع دائماً بامتيازاته الملكية^{٤٢}، ولن تغتصب حرمان الملك منه لأنه إيتلح حكمة كل معبود، فمدى حياة الملك هو الخلود، وحدوده هي الأبدية، في ذلك كرامته، لو رغب يفعل، ولو كره لا يفعل، ذلك الذي عند حدود الأفق أبدياً وخالداً^{٤٣}، ويعرف اسمه، خالد هو اسمه، الخالد سيد السنين هو اسمه^{٤٤}، كما تمكنا من التعرف على سمات مكان العالم الآخر وكيفية الوصول إليه ودور كل منطقة يصل إليها المتوفى على سبيل المثال الحقول المختلفة مثل *sht-htp(w)*  =  حقل الحتب-ينتمي مفهومه طبقاً للمعتقدات الدينية الكهنوتية-و  *sht-i3rw* حقل الإيارو-الذي ينتمي للحياة الطبيعية والأرض الخصبة الصالحة للزراعة طبقاً للحياة الدنيوية - ^{٤٥}  *sht-k3* حقل الكا الذي يوصل لحقل الحتب^{٤٦} والبحيرات  *d3w* والجبال  *i3rt* والتلال  بوسائل المساعدة منها المعبودات واستخدام وسائل أخرى، لكي يعبر الملك المتوفى التلال الجنوبية والشمالية ليصل ويستقر على عرشه^{٤٧}، كما كان يمثل العالم الآخر الذي يسكنه الموتى المكان الذي تغيب فيه الشمس في المساء فتغرب بداخل الأفق الغربي لكي تمر بالعالم السفلي من أجل بعث شروقها من جديد في الصباح بشرق السماء^{٤٨}، لأن الحياة يمكن أن تستمد من العالم الآخر، وتنتقل من خلال

⁴⁰ Pyr. 1441, 1541a, 340d, 359b; 597a-c, 1228b-c, 2172c, 1574c, 599a, 600a.

⁴¹ جيمس هنري برستد، فجر الضمير، ترجمة سليم حسن، القاهرة - ١٩٧٧، ٧١.

⁴² تقول أحد النصوص: الملك لم يميت، أنه أصبح (كائنات) حياً مثل شمس الصباح يبرز من ناحية الشرق خلف الأفق، وهو يستريح من الحياة. في الغرب مثل الشمس عند غروبها، ولكن الفجر سوف يجده في الشرق، هل قلت أنه سوف يموت، لا لأن يموت على الإطلاق لأنه الشمس، إنه يعيش إلى الأبد أيها السامي بين النجوم التي لا تفتنى، لن تفتنى، راجع: رمضان عبده، ج ٢، ص ٢٦٣.


⁴³ Pyr. 411d, 412 a, b, c.

⁴⁴ Pyr. 449 a.




⁴⁵ يقع حقل الحتب في الجانب الشمالي الشرقي، وحقل الإيارو يقع في الجانب الجنوبي الشرقي إلى الجنوب من حقل الحتب، راجع: Bayoumi, A., *Autor du Champ des Souhets et du*

champ des Offrandes, Kairo, 1940, p.16-17.






⁴⁶ Pyr. 563b.

⁴⁷ تذكر متون الأهرام: *rdi n.k pt rdi n.k t3 rdi n.k sht-* 

i3rw أعطيت لك السماء، أعطيت لك الأرض، أعطيت لك حقل الإيارو، راجع: Pyr. 1985.

⁴⁸ من المعروف أن المصريين أشاروا إلى أن الجنة مكانها فوق السماء وكانوا يدعونها *pt*، تختلف في التعبير عن السماء التي سموها بـ  ورمز لها بالمعبودة "توت" *Nwt*، كما ذكروا دائماً سماوين سماء النهار وسماء الليل، وقد اعتقد المصري القديم أن السماء تتركز على جبلين تأتي شمس الصباح من "باخو"  *B3hw* وتولج في الليل عند غروبها من "مانو" 


المعبودات إلى الملك المتوفى، ومنذ ظهور متون الأهرام نجد أوزير ينتظر أخ الملك المتوفى التي سافرت لحقل الإيارو القادمة من العالم السفلى^{٤٩}، وإن فكرة الصعود للسماء تميزت في مصر القديمة في العقيدة الرسمية لوفاة الملك، كعبور طرق "الغرب الجميل"، ويصعد للسماء كالعودة للأصل الأبوي والاتحاد بـ"رع" وظلت العقيدة الرئيسية في مصر القديمة في المعتقدات الجنائزية الملكية، كمرحلة معبرة عن حركة المتوفى "المبجل" بصحبة المعبود رع عبر السماء والعالم السفلى لكونه معبود واين معبود^{٥٠}، وتساعد المعبودات في إستيقاظه^{٥١}، كما أن مصيره الخلود وتـصاحبه أقرانه آلهة الأمومة والأبوة، التي تحيي المتوفى أثناء ارتقائه للصعود في رحلة العالم الآخر^{٥٢}، كما ظهر بالأخص إله الهواء شو، تحوت، حور، وست -الذي يكون كباله

M3nw=، كما عرف أن السماء تنقسم إلى تلك القسمين فقط الشروق والغروب، ولكن بعد ذلك تم تقسيمها إلى أربعة أجزاء يرفع كل طرف منها الصولجانات الأربعة والتي يمسك دعاماتها أربعة معبودات، والتي أصبحت في النهاية الإتجاهات الأربعة الأصلية وهم  Tmsr معبود إتجاه الجنوب،  H3P معبود إتجاه الشمال،  Dw3mwf معبود إتجاه الشرق،  Kbhswf معبود إتجاه الغرب -هذا إلى جانب مساعدتهم للمتوفى في العالم الآخر وحرصتهم للأواني الكانوية أيضاً في العصور اللاحقة، كما كان العمود جد  dd حمل السماء. آلهة المصريين، ص ١٨٥-389.pyr.



















⁴⁹ يوجد ارتباط بين حقل الإيارو والعالم السفلى بمتون الأهرام ، راجع: Pyr. 1984 b وتأكدت الصورة في الدولة الحديثة.

⁵⁰ نتحدث النصوص عن الرحلة: تصل الشمس في السماء إلى الغرب فترحب بها المعبودات عند سلسلة الجبال التي تصورها المصري القديم حدوداً تفصل عالمه عن العالم السفلى وعندئذ تترك الشمس قارب النهار لتستقبل الليل وقد خيم الظلام فتبدأ رحلة الليل في العالم السفلى وهناك يضيء "رع" المعبود الأكبر أوزير والذي يحكم العالم المظلم كما يضيء للموتى المساكين الذين يعيشون في كهوفهم والذين يحيونه بقلوب تملوها السعادة رافعين أيديهم مبتهلين بإسمه شاكين له أحوالهم فتفتح عيونهم عند رؤيتهم له وتندب السعادة عند أول نظرة يلقونها عليه، أما "رع" فيستمع لرغباتهم ويخفف من آلامهم ويقلل من عذابهم وعندما يترك المعبود في الصباح العالم السفلى يغتسل في بحيرة (إيارو) ليزيل عن نفسه ذلك اللون القاتم الذي أضفاه عليه الليل ويضع على جسمه ملابس الحمراء ثم يظهر في ذلك الجبل الخرافي المسمى "باخو" ويهب كل الكائنات الحياة والسرور. راجع: صدقي ربيع، المراكب في مصر القديمة، ص ٦١.

⁵¹ Claude Carrier, *Textes des Pyramides ded L'Egypte ancienne*, Preface de James Allen, Tome I, Textes des Pyramides d'Ounas et de Tetti, col25,s.210,pr.128b,p. 49.

⁵²  mj twr Sts mt rh.wy jpw d'y pt.

⁵² تقول أحد النصوص: أنه الشعلة التي ترتفع على جناح الرياح نحو حدود السماء، إن درجات السماء تطاطيء له لكي يستطيع أن يصعد، أيتها المعبودات أعينوا الملك بأذرعكم، إرفعوه وأعلوا به نحو السماء، نحو السماء، نحو العرش الكبير لـ "رع" في وسط المعبودات حيث تفتح أبواب السماء المزدوجة، وتفتح أبواب السماء المزدوجة، يا رع إن اينك أت إليك، قربه إلى قلبك وضمه بنزاعيك=

الضوء وإله العاصفة عند الارتقاء للشمس كما كان يدفع الشر عن طريق الشمس-
وأيضا نوت، أتوم، رع، جب، تفنوت، أنبو، نيت، خنوم، مافنت، إيسة ونبت-حت،
اللذين تتجهان للغرب وللشرق، وبالمثل أبناء حور الأربعة، وماعت، أوزير، أوريون "S3h
سبدة، وبواوت، مسخنت ربة الولادة، رننت المربية، حقت، كما يتم أيضا
مساعدة المتوفى بعدة طرق منها  rwd درج، كما يستخدم  am3kt (أشعة
سلام،  3jz منحدرات،  ss حبال،  13hw ضوء الشمس (أشعة
الشمس)،  13w الرياح،  igp السحاب، أو يكون sb3 نجما مرافقا لأوريون S3h
*  sb3 dw3 نجم الصباح، كما يرتفع إلى السماء ويعلو فوق دخان
البخور  sntr الذي يحترق من أجل المعبودات ويرتقى على الدخان المتصاعد⁵³، أو
يتخذ صورة عصفورة،  snhm سجرادة،  bik صقر⁵⁴،
-  6-  bjk-ntrj⁵⁵،  h'w مالك الحزين (نوع من الصقور)⁵⁶،
-  nwr⁵⁷  hpr الجعران خبرر⁵⁸، إن المتوفى يحلق كطائر ويرف
كجعران، أو  h3d أخ⁵⁹ تسافر لحقل الإيارو قادمة من العالم السفلي⁶⁰،  3pd

-أيها الملك، أيها النقى العظيم خذ مكانك في قارب الشمس واندفع عبر السماء، واندفع مع النجوم
التي لا تفتنى، واندفع مع الكواكب التي لا تسام أبدا. راجع: رمضان على ج-٢، ص ٢٣٧؛

Weigall, *Histoire de L'Egypte Ancienne*, p.50.

⁵³ Pyr. 365 b.

⁵⁴ تقول أحد النصوص: أن هذا الملك يهرب بعيدا منكم أيها الفانون، إنه لم يصبح من الأرض على
الإطلاق ولكن من السماء، إنه مثل السحاب، إنه يطير نحو السماء، إنه يرتفع مثل الصقر ولجنحته
تشبه أجنحة الأوز البري، إنه يندفع بقوة نحو السماء مثل الجراد، إنه يصعد نحو السماء، إنه يصعد
نحو السماء على متن الرياح، على الرياح، أن سحب السماء تهتم به وهو يصعد على متن سحابة من
المطر. راجع: رمضان على ج-٢، ص ٢٣٧

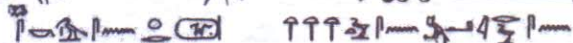
⁵⁵ Pyr. 2042 c.

⁵⁶ Pyr. 1560a, 1225a.



⁵⁷ Pyr. 2179a.

⁵⁸ Pyr. 366a, b.

⁵⁹ الأخ كيائنا نورانيا، وتعني الروح السعيدة يتحول الأبرار إليه في أخراهم ويعرفون به، ونسبت
المصادر المصرية (متون الأهرام) الأخ للسماء والجسد للأرض، وكان المصري القديم كل ما يتمناه
لنفسه أن يصبح أخ في السماء وحر في الأرض، وماع خرو في الآخرة، كما تحدثت متون الأهرام
عن أزلية الملك المتوفى وأبديته بين المعبودات في أفق السماء وفسرت ذلك بالقول: لأن أرواحهم في
بنده ونورانياتهم (أخراهم) لديمه (أي بين يديه)



راجع: عبد العزيز صالح، ماهية الإنسان ومقوماته في العقائد المصرية القديمة، مجلة كلية الآداب،
المجلد السابع والعشرون، جامعة القاهرة، ١٩٦٩، ١٩٤٠، ١٩٥٠، ١٩٦٦؛ -

بطة أو كالعصفورة،  *smn* أوزة،  *tkkt* دبور، وتعتبر هذه المتون النبع الأول الذي يستقى منه كثير من المعلومات عن عقائد المصري القديم ومعتقداته الدينية والجزئية في هذه الفترة السحيقة من الزمان، والذي من خلالها يستطيع الملك المتوفى أن يحقق في آن واحد جميع هذه المصائر، فيمكنه أن يندمج في جميع معبودات السماء، متحدة في شخصه، لفاعلية سحرية تامة، والإعلاء من شأن سلطانه إعلاء مطلقاً، فبعودته للحياة ملكاً على البشر والمعبودات، يندمج في الكون ويصبح سيّداً على مبادئ الحياة والمعرفة، وعلى الرغم من ذلك لم يكن بوسع الديانة المصرية القديمة إرضاء الفضول العقلي وإثرائه، فنجد أنه مازالت النصوص زاخرة بالهوامش التفسيرية لإدراك الكثير من عقيدة المصري القديم، فقد تكررت الديانة المصرية القديمة عن غيرها بالنظرية المعقدة التي نسجتها حول الملكية واهتمامها بالحياة بعد الموت، ولها الحفاظ والتطور والثبات على الدوام داخل إطارها القديم الخاص، بالرغم من طبيعتها ومظاهرها المتغيرة التي لا تنتهي وتستكمل لوجه الإستقرار، فهي تمثل مفهوماً متميزاً لما هو في الأصل، وتعبير عن جوهر مقدرة أو قوة إلهية مقدسة، ودلالة على السلطة العليا.

وتناولت الباحثة بعض نماذج منها في فترة الدولة القديمة.

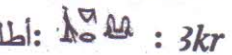
تعددت المصادر الأصلية لدراسة العالم الآخر والصعود للسماء في مصر القديمة، ولكن سيقصر البحث على دراسة متون الأهرام بالدولة القديمة فقط، لأنها أقدم كتابات الفكر الديني في مصر القديمة، التي اعتبرت من نسج الأدب الديني، كما نقلت عنه الكتابات في العصور اللاحقة به لتتناقلها الأجيال بعد الأجيال، لتلتقى في وجهة نظر واحدة ليستطيع الفرد فهم ملامحها ومعتقداتها، ومفاهيمها المجسمة التي نظمت بطريقة وكأنها واقعية ومادية وملموسة، لكي يستطيع الفرد تصورها وتخيّلها من خلال شواهد المتون الكتابية التي تغطي جدران المقابر، التي تؤكد تأثير تلك العناصر في المفهوم المصري القديم.




تعريف العالم الآخر: أصبح من المأمول أن يقدم بعض التوضيح عن مفهوم العالم الآخر الذي له تداخلات وتشابكات وتصنيفات خاصة عديدة، والذي نتج عن تنظيم فكر مقترح طبقه المصري القديم، بالثبات المؤكد طبقاً لمعتقداته، الذي استطعنا أن ندرك منه الكثير، فله عدة أسماء عرفها المصري القديم - وارتبطت بعضها بالمظاهر الكونية والمناطق الجغرافية التي نشأ بها، وبعض المعبودات الخالقة والمختلفة، التي تشكل مجمع مقدس ولها أدوار مهمة مع المتوفى عبر العصور-، والتي أطلق عليه مملكة


=Gardiner, A., *Egyptian Grammar*, Third Edition, Oxford University Press, London, 1973, p. 550; Pyr. 413c.


⁶⁰ Pyr. 1984b, 1985b, 1986a-b.

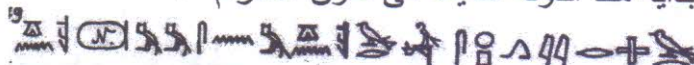

الموتى فهو على الخريطة الفلكية المكان الذى تخيل فيه المتوفى مثواه الأخير بالحياة الأخرى بعد الموت والذى يقع فى السماء بالقرب من الأفق الشرقى، فاستخدم له مصطلحات وكلمات وأسماء، فى شكل متكرر ومألوف، لكى ترتبط بالحالات التى عبر عنها فى كثير من الأحيان، ومنها التى ورد ذكرها فى متون الأهرام، كما هناك معبودات كثيرة لها اتحادات سماوية، وارتبطت بالأجرام الرئيسية السماوية، فالشمس العنصر الرئيسى والأكثر وضوحاً وأكثر حيوية للحياة والحرارة والتجديد الذى يتمناها المتوفى فى الحياة الأخرى، كما يسافر عبر السماء وفى العالم السفلى خلال رحلته النهارية والليلية^{٦١}:

3kr :  : أطلق هذا الاسم على معبود الأرض الذى إرتبط بالمعبود "جب" ولكن هذه الكلمة تعبر عن الأرض نفسها كمكان وليس عن المعبود نفسه، كما أطلق أيضاً للتعبير عن العالم الآخر "مملكة أكر"، وكانت الحياة الأخرى تجسد على هيئة المعبود أكر كما تذكر النصوص الأسطورية المكرسة له^{٦٢}، وهو بهيئة أسدين رابضين متقابلين الظهر يواجه أحدهما الغرب حيث تغرب الشمس لبداية رحلتها الليلية والآخر للشرق حيث تشرق الشمس.

 3kr nmt.f 3kr  3kr
خلال الهواء ويتجول بالأرض.  يمر الملك

 wn rwtj 3kr ^{٦٤} فتحت لك بوابة (معبود الأرض) أكر
وأكر هنا تعبر عن مملكة الموتى الأرضية التى ينتقل منها المتوفى ليصعد للسماء ليتقابل مع المعبود رع، وتعبر أيضاً كلمة 3kr عن d3t^{٦٥}.

 imy-wrt : كلمة تشير إلى مملكة الموتى تدل على المكان الواسع الذى تميز به العالم الآخر، وقد ظهرت بداية منذ الدولة القديمة فى متون الأهرام^{٦٦}.

 Gn-wr shpy r imy-wrt
(لأن) الملك  قوى (؟) بينهم كصاحب السطوة العظيم (؟) الذى يرشد إلى imy-wrt^{٦٧}.

⁶¹ Pyr. 302

⁶² Alexandre Piankoff, *Egyptian Religious Texts and Representation*, VOL.3, Mythological Papyri, Bollingen Series 40/3 (New York: Pantheon, 1957), pp. 3-28.

⁶³ Faulkner, R.O., *The Ancient Egyptian Pyramid Texts*, Oxford 1969. 325 a.

⁶⁴ Pyr. 796, 1014, 1713.

⁶⁵ كلمة دوات تشير إلى كلمتى الصباح وعبادة الصباح، إشارة إلى أفق السماء الشرقى.

⁶⁶ Mercer, Comm.P.T. vol. III, p. 926.

⁶⁷ Pyr. 2085 c.

nnw 𐎎𐎗𐎕: هنا نون تعبر عن المحيط الأزلى وتشير أيضاً إلى مملكة الموتى^{٦٨}.
 فى هذه التعميدة وردت كلمة نون وهى تعبر عن الأموات الذين يحضر لهم الملك.

$\frac{1}{2} + \frac{1}{3} = \frac{5}{6}$

snd n.k imyw nnw

ليت هؤلاء الذين يسكنون نون يرهبونك^{٦٩}

⁷⁴ १ ॐ ॥ १ ॐ ॥ १ ॐ ॥ १ ॐ ॥ १ ॐ ॥ १ ॐ ॥

iy nwwy i.n Itm iy n.n i.n.sn i.n ntrw r.k Wsir.

فلتأتوا يا أيها المنتمون لنون، هكذا قال أتوم، فلتأتوا لنا، هكذا هم قالوا، هكذا قالت
الآلهة لك يا أوزير.^{٧٠}

 *Imnt*

$\frac{4}{2}$ W. 5 9 5

^{V1} *htp 𐎲m ʕnh m imnt*

يرتاح الملك ﴿٦٦﴾ كحى فى الغرب

77-21 nnt

15377 

imyw nnt n  pn

هؤلاء الذين في السماء السفلى *nnt* ينتمون لهذا الملك (٧٢).

هنا *nnt* تعبر عن مملكة الموتى السفلى، التى يطلق عليها ساكنى العالم السفلى، هم الموتى الذين يحكمهم الملك كمنثل لأوزير وكما ذكر Mercer أن هذه الفكرة تبدو غريبة على متون الأهرام^{٧٣}.

 *knst*

第 44 号 - 11153

rsi sdrw nhsi imyw knst

فلتستيقظوا يا أيها النائمون، فلتستيقظوا يا أيها الذين في knst، تشير هنا كلمة knst إلى العالم الآخر.^{٧٥}

⁶⁸ Zandee, J., *Death as an Enemy, according to ancient Egyptian conceptions*, Leiden 1960, p.94, A, 11 D.

⁶⁹ Pyr. 871 b-c⁷⁰Pyg. 1525

⁷¹ Pyr. 305a

⁷² Pyr. 166c

⁷³ Mercer, S.A.B. *The Pyramid Texts, in Translation and Commentary*, vol. I, p. 87.

⁷⁴ Pvr. 126 b.

⁷⁵ Davis, in: *JNES* 36, 1977, p. 163.=


 r3-st3w

skr ni r3-st3w

سوکړ المنتمی لروستاو^{۷۶}

تعبر هنا كلمة *r3-sḫw* عن فم الممرات السفلية المنحدرة المائية التي يتم سحب التابوت عليها لكي يستقر في المقبرة تحت الأرض^{٧٧} ، هنا المعبود سكر ارتبط بالمعبود أوزير منذ عصر الدولة القديمة وظهر هذا الارتباط في متون الأهرام وبذلك جعل أوزير سيداً لمنطقة *r3-sḫw* ، وترجمت على أنها العالم السفلي، لكنها محددة في السماء العلوية بشكل أصلي، وهي بمعنى "طرق الجر" (السحب) وكان يطلق هذا المصطلح على مدينة الموتى كلها، أولاً في منف ثم بعد ذلك في أيديوس^{٧٨}، ومن ثم استخدمت الكلمة بصورة منتظمة كتعبير عام عن الآخرة أو العالم الآخر .

لقد رفعك "أى حور رفع أوزير المتوفى" باسمك سوكر.
wts.f kw m rn.k n Skr
Gbb


 wn n.k ʿ3wi 3kr sn n.k ʿ3wi Gb
 الأرض تتحدث: فتحت لك بوابتي 3kr، وفتحت لك بوابتي Gbb.

هنا ظهرت الكلمتين *Gbb* و *3kr* في توازي معاً، و *Gbb* هو إله الأرض التي يدفن تحتها المتوفى وتحفظ به، ثم بعد ذلك تسمح الأرض والإله جب بفتح أبوابها ليصعد للسماء ليحيا بها.

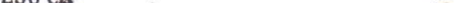
يقترح لك فم الأرض، (حتى) يتحدث لك Gbb

mdw n.k [B] wn n.k rwty 3kr sn n.k ʿwj Gbb
تقول [الأرض] لك: فافتتح لك بوابات 3kr، فافتتح لك أبواب^{A1} Gbb.

فـ الوصول للعالم الآخر السماوى يجب أن يطهر الجسد والروح قبل الحصول على الخلود، ودخول العالم الآخر، فالتطهر والتجفيف أيضاً تلاوة التعاويذ بواسطة أتباع حور، والذين على الأرجح هم الكهنة المشاركين فى الطقوس، التى كانت هامة وضرورية لدخول حقل الإييارو وحقل knst.

⁷⁶ Pyr. 445 b.

⁷⁷ Faulkner, R.O. *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, vol. III, P. 134; Hornung, E., *Das Amdaut. Die Schrift des verborgenen Raumes*. Teil II, S. 90, Übersetzung und Kommentar, ÄA 7, Wiesbaden 1963.

⁷⁸ Pyr. 620c; 1256 c. 

⁷⁹ Pyr. 796 b.

⁸⁰Pyр. 2169 а.⁸¹Рур. 1713 а

ḥr.tn ntrw imyw d3t

تلاوة: فلترفعوا وجوهكم يا أيها الآلهة الذين في d3t

iy.n m33.tn⁸²

فلقد أتى الملك 𓄏 حتى ترونه

وهنا يطمئن المتوفى بأن فتحت له طرق وبوابات السماء والأرض و d3t مثلما تفتح للمعبود رع، لأن المتوفى يعتبر d3t مثل رع، لأن المصري القديم أطلق كلمة d3t على العالم الآخر السماوى التى تخص مملكة الملوك الأخروية التى تميزهم عن العالم الآخر الخاص بالموتى بصفة عامة، وقد ظهرت d3t منذ عصر الدولة القديمة فى متون الأهرام، حيث توجد حقول الإيارو والحتب والبحيرات التى يتطهر فيها الملك المتوفى ليتمثل بالمعبود رع، فالمتوفى يصعد للسماء ويأخذ مكانه فى مركب الشمس فى النهار وفى الليل يستقبل قرابين مركب المساء، ويصبح بذلك أخ فى الدات، ليحيا ويسعد مثل سيد الأخت.

hpr.k m 3h imy d3t

لينك تصبح كـ أخ الذى فى الدات

nh.k m nh pw ndm nhw nb 3ht im.f

لينك تحيا فى تلك الحياة الجميلة التى يحياها سيد الأفق⁸³.

3h ir pt h3t ir t3

الآخ للسماء، والجسد للأرض⁸⁴.

هنا الأرض هى مملكة الموتى التى تحتفظ بأجسادهم وهى محاطة بالظلام الذى يخشاه المتوفى وأن يظل حبساً بها، لكنه يريد أن يتحرر ليستطيع أن يصعد ويبحر فى السماء والبقاء بها لأنها هى المفضلة لديه، وقد يلجأ المتوفى لمساعدة الآلهة لتخلصه من مصيره بهذا المكان الدات الذى اعتبره سجناً له لأنها تعبر عن الظلام والمكان المنتمى إليه حور والقدر السيء الذى يريد التحرر منه مع أول شروق للشمس والأمل أن يتجدد للملك المتوفى حياته مثلما تشرق الشمس ويتجدد بعثها من ظلام العالم السفلى.

isj hnj.k r sht-htpw

⁸² Pyr. 272 a-b.

⁸³ Pyr. 1172 b-c.

⁸⁴ Pyr. 474 a.

عقيدة الشمس في الأسرة الخامسة ولكن استمر المصريون، بطبيعتهم المحافظة في توجيهه مدخل أهراماتهم نحو النجوم القطبية على الرغم من إندثار الفكرة القائلة بحياة الملك هناك، وإعتقادهم بأنه سيمضى وقته في قارب المعبود رع، وتحتوى نصوص الأهرام على عقائد أقل إنتشار، مثل توحيد الملك مع مجموعة كاملة من المعبودات أو اعتباره رئيساً لها، وإن كان في نفس الوقت خاضعاً لحمايتها، فضلاً عن ذلك كان بوسع الملك أن يعبر السماء مع النجم أوريون (*sdh*) أو يمر عبر العالم السفلى مع المعبود أوزير، ولم يقلق المصريين كل هذا التناقض، لأن عقيدتهم الدينية كانت قادرة على تقبل أفكار إتحاد الملك أو معبود مع كائنات متعددة في وقت واحد، وتضم متون الأهرام جانباً آخر أكثر أهمية يتحدث عن توحيد الملك المتوفى مع المعبود أوزير⁸⁹، وتذكر متون الأهرام أن الملك يفتح أبواب السماء، أو أن يجدها مفتوحة أمامه وملقاة على الأرض منزوعة المتاريس، كما اعتبرت الأبواب المفتوحة رمزاً للرضاء عن الملك الصاعد⁹⁰، فنجد أن موقع العالم الآخر قد يكون محدداً وبصورة واضحة فقط في عصر الدولة القديمة "عصر الأهرام"، وربما اختلف مكانه من عصر لآخر⁹¹، ولأن معظم ما ورد إلينا من نصوص تعود لهذه الفترة، هي النصوص الملكية التي وجدت منقوشة بمقابرهم الهرمية والتي عرفت باسم "متون الأهرام" وإن ما ورد بها هو العالم الآخر الملكى، وحدد ضرورة الصعود للسماء وفتح أبوابها للملك المتوفى، وأن هذه المعتقدات الدينية قد أصبحت فيما بعد أيضاً للأفراد⁹².

كيفية الصعود للسماء: حاول المصري القديم منذ البداية التعرف على أسرار الكون المحيط به وعلى كيفية خلق الأرض وبدء الخليقة عليها، وكذلك ماهية السماء والكواكب التي تتحرك فوق صفحاتها، وقد قسمها في العقائد المصرية إلى ثلاث أقسام، *dw3t, t3, pt* وذلك من خلال مشاهداته اليومية لما حوله من ظواهر طبيعية، حيث لاحظ السماء في الجزء الأعلى وتشرق منها الشمس كل يوم وتمتلئ هذه السماء بالنجوم وأحياناً يظهر فيها القمر، وعلى الأرض يلاحظ كل سبل الحياة والمعيشة التي تمكنه من الإستمرار في الحياة هو وكل الكائنات الموجودة معه في نفس البيئة، العالم الآخر أو العالم السفلى هو ما تحت الأرض حيث يقوم المصري بدفن مواته فيه اعتقاداً منه بوجود حياة أخرى في أرض أخرى تشبه أرضه التي يعيش عليها، وبها كل مقومات

⁸⁹ سينسر أ. ج.: *الموتى وعالمهم في مصر القديمة*، ترجمة، أحمد صليحة، القاهرة، ١٩٨٧، ص ١٦١، ١٦٠.

⁹⁰ المعبود "حب كاو" كان يحرس إحدى بوابات العالم الآخر وهو في هيئة ثعبان ضخم ذى رأسين في بعض الأحيان وله أيد وأرجل بشرية، وكان يصور في قارب الشمس حارساً للمعبود رع، وكانت زوجته "سركت"، راجع، ياروسلاف تشرنى، ص ٢٤٦؛


P.T.229,340,346,356,361,489,1146,1708,1934,2255.

⁹¹ Assmann, *LA* II 1207.

⁹² Assmann, op.cit., 1206,1207.

دراسات في آثار الوطن العربي ١

عظيم أو هي الماء البارد أو البحر الذي يجري تحت بطن المعبودة نوت ربة السماء^{١٠١}، وقد تخيل سفن الشمس تبحر في السماء في هذا البحر، كما اعتقد المصري أن المطر الذي يسقط مصدره هذا البحر وهذا ما يؤكد ما ورد في نصوص الأهرام^{١٠٢}.

*m sb3 d3 wd-wr hr ht Nwt*¹⁰³ 


مثل النجم يبحر في البحر تحت جسم نوت (السماء)




dd mdw li mw nh imyw pt li mw nh imyw t3

تلاوة: تأتي مياه الحياة التي في السماء، وتأتي مياه الحياة التي في الأرض^{١٠٤}.

لذلك تصور في شكل السماء الممدود إلى ما لانهاية، أيضاً مثل البحر، فشبه السماء بذلك البحر الذي يراه على الأرض والعالم الآخر، واعتبرت السماء التي يصعد إليها الملك المتوفى هي نوت^{١٠٥} (العالم الآخر) في نصوص الدولة القديمة التي تعددت وتشير إلى طرق السماء المجهزة من أجل الملك المتوفى.

فلتحرك نفسك (فلتصعد) تجاه السماء، *bi3.k r.k ir pt*، 


dsr n.k wwt pdwt si n Hr

¹⁰¹ إرمان: المرجع السابق، ص ١٧.

¹⁰² النجوم التي تظهر على جسد المعبودة "نوت" لها لأرواح الموتى كما ذكرت متون الأهرام من الأسرتين الخامسة والسادسة عن مصير الملك بعد الموت وكذلك مصير الشخص العادي، فأرواحهم تصل إلى السماء التي تجسدها المعبودة "نوت" وترى النجوم على جسدها، وتعتبر أرواح هؤلاء الموتى هي النجوم ولذا أطلق على المعبودة "نوت" هي "الواحدة ذات الألف روح"، راجع تشرني، ص ١١٤.

¹⁰³ P.T. 802b.

¹⁰⁴ Pyr., 2063 a; Faulkner, p. 295.

¹⁰⁵ يتكون من واد عظيم الإتساع مغلق بإحكام من كل جانب بالجبال التي تفصله عن الأرض من إتجاه وعن السماء من إتجاه آخر، كما يجري في واديه نهر يشبه النيلين الأرضي والسماوي (وعلى تابوت حجرى للملك سبتى الأول رسم يمثل عملية الخلق ومنه نرى أن الدوات يرتبط بجسد أوزير المنحنى على هيئة طوق بطريقة تجعل أصابع قدميه تلامس خلفية رأسه وتقف عليه المعبودة نوت تسند بكل كفيها قرصاً للشمس، من هذا الرسم يمكن أن نستخلص أمرين الأول أن أوزير هو تجسيد للدوات والآخر أن هذا الوادى مستدير ضيق يبدأ من حيث تغرب الشمس وينتهى في المكان الذى تشرق منه، وكان أكثر هذه الأماكن إنتشاراً كان إمنتيت والذى يعنى (المكان المختفى)، ومن نصوص الأسرتين الخامسة والسادسة كان شائعاً للدلالة على العالم السفلى، حيث طابقوا بين رحلة الشمس اليومية ودورة حياة البشر، فغروب الشمس كان يعنى لديهم ما يعنيه الموت للإنسان، وبالتالي فشروقها المجدد كل صباح في جسد جديد حفز الكهنة الراغبين في حياة ثانية لأن يصيغوا نظاماً لاهوتياً يُسمح فيه لأرواح البررة عن طريق أداء مجموعة من الشعائر الخاصة أن يصاحبوا معبود الشمس في قاربه ويمروا من خلال أجزاء من الدوات، راجع آلهة المصريين، ص ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢)

فقد مهدت لك الطرق الممتدة التي تؤدي إلى حور^{١٠٦}.

𐀓𐀕𐀖𐀗𐀘𐀙𐀚𐀛𐀜𐀝𐀞𐀟𐀠𐀡𐀢𐀣𐀤𐀥𐀦𐀧𐀨𐀩𐀪𐀫𐀬𐀭𐀮𐀯𐀰𐀱𐀲𐀳𐀴𐀵𐀶𐀷𐀸𐀹𐀺𐀻𐀼𐀽𐀾𐀿𐁀𐁁𐁂𐁃𐁄𐁅𐁆𐁇𐁈𐁉𐁊𐁋𐁌𐁍𐁎𐁏𐁐𐁑𐁒𐁓𐁔𐁕𐁖𐁗𐁘𐁙𐁚𐁛𐁜𐁝𐁞𐁟𐁠𐁡𐁢𐁣𐁤𐁥𐁦𐁧𐁨𐁩𐁪𐁫𐁬𐁭𐁮𐁯𐁰𐁱𐁲𐁳𐁴𐁵𐁶𐁷𐁸𐁹𐁺𐁻𐁼𐁽𐁾𐁿𐂀𐂁𐂂𐂃𐂄𐂅𐂆𐂇𐂈𐂉𐂊𐂋𐂌𐂍𐂎𐂏𐂐𐂑𐂒𐂓𐂔𐂕𐂖𐂗𐂘𐂙𐂚𐂛𐂜𐂝𐂞𐂟𐂠𐂡𐂢𐂣𐂤𐂥𐂦𐂧𐂨𐂩𐂪𐂫𐂬𐂭𐂮𐂯𐂰𐂱𐂲𐂳𐂴𐂵𐂶𐂷𐂸𐂹𐂺𐂻𐂼𐂽𐂾𐂿𐃀𐃁𐃂𐃃𐃄𐃅𐃆𐃇𐃈𐃉𐃊𐃋𐃌𐃍𐃎𐃏𐃐𐃑𐃒𐃓𐃔𐃕𐃖𐃗𐃘𐃙𐃚𐃛𐃜𐃝𐃞𐃟𐃠𐃡𐃢𐃣𐃤𐃥𐃦𐃧𐃨𐃩𐃪𐃫𐃬𐃭𐃮𐃯𐃰𐃱𐃲𐃳𐃴𐃵𐃶𐃷𐃸𐃹𐃺𐃻𐃼𐃽𐃾𐃿𐄀𐄁𐄂𐄃𐄄𐄅𐄆𐄇𐄈𐄉𐄊𐄋𐄌𐄍𐄎𐄏𐄐𐄑𐄒𐄓𐄔𐄕𐄖𐄗𐄘𐄙𐄚𐄛𐄜𐄝𐄞𐄟𐄠𐄡𐄢𐄣𐄤𐄥𐄦𐄧𐄨𐄩𐄪𐄫𐄬𐄭𐄮𐄯𐄰𐄱𐄲𐄳𐄴𐄵𐄶𐄷𐄸𐄹𐄺𐄻𐄼𐄽𐄾𐄿𐅀𐅁𐅂𐅃𐅄𐅅𐅆𐅇𐅈𐅉𐅊𐅋𐅌𐅍𐅎𐅏𐅐𐅑𐅒𐅓𐅔𐅕𐅖𐅗𐅘𐅙𐅚𐅛𐅜𐅝𐅞𐅟𐅠𐅡𐅢𐅣𐅤𐅥𐅦𐅧𐅨𐅩𐅪𐅫𐅬𐅭𐅮𐅯𐅰𐅱𐅲𐅳𐅴𐅵𐅶𐅷𐅸𐅹𐅺𐅻𐅼𐅽𐅾𐅿𐆀𐆁𐆂𐆃𐆄𐆅𐆆𐆇𐆈𐆉𐆊𐆋𐆌𐆍𐆎𐆏𐆐𐆑𐆒𐆓𐆔𐆕𐆖𐆗𐆘𐆙𐆚𐆛𐆜𐆝𐆞𐆟𐆠𐆡𐆢𐆣𐆤𐆥𐆦𐆧𐆨𐆩𐆪𐆫𐆬𐆭𐆮𐆯𐆰𐆱𐆲𐆳𐆴𐆵𐆶𐆷𐆸𐆹𐆺𐆻𐆼𐆽𐆾𐆿𐇀𐇁𐇂𐇃𐇄𐇅𐇆𐇇𐇈𐇉𐇊𐇋𐇌𐇍𐇎𐇏𐇐𐇑𐇒𐇓𐇔𐇕𐇖𐇗𐇘𐇙𐇚𐇛𐇜𐇝𐇞𐇟𐇠𐇡𐇢𐇣𐇤𐇥𐇦𐇧𐇨𐇩𐇪𐇫𐇬𐇭𐇮𐇯𐇰𐇱𐇲𐇳𐇴𐇵𐇶𐇷𐇸𐇹𐇺𐇻𐇼𐇽𐇾𐇿𐈀𐈁𐈂𐈃𐈄𐈅𐈆𐈇𐈈𐈉𐈊𐈋𐈌𐈍𐈎𐈏𐈐𐈑𐈒𐈓𐈔𐈕𐈖𐈗𐈘𐈙𐈚𐈛𐈜𐈝𐈞𐈟𐈠𐈡𐈢𐈣𐈤𐈥𐈦𐈧𐈨𐈩𐈪𐈫𐈬𐈭𐈮𐈯𐈰𐈱𐈲𐈳𐈴𐈵𐈶𐈷𐈸𐈹𐈺𐈻𐈼𐈽𐈾𐈿𐉀𐉁𐉂𐉃𐉄𐉅𐉆𐉇𐉈𐉉𐉊𐉋𐉌𐉍𐉎𐉏𐉐𐉑𐉒𐉓𐉔𐉕𐉖𐉗𐉘𐉙𐉚𐉛𐉜𐉝𐉞𐉟𐉠𐉡𐉢𐉣𐉤𐉥𐉦𐉧𐉨𐉩𐉪𐉫𐉬𐉭𐉮𐉯𐉰𐉱𐉲𐉳𐉴𐉵𐉶𐉷𐉸𐉹𐉺𐉻𐉼𐉽𐉾𐉿𐊀𐊁𐊂𐊃𐊄𐊅𐊆𐊇𐊈𐊉𐊊𐊋𐊌𐊍𐊎𐊏𐊐𐊑𐊒𐊓𐊔𐊕𐊖𐊗𐊘𐊙𐊚𐊛𐊜𐊝𐊞𐊟𐊠𐊡𐊢𐊣𐊤𐊥𐊦𐊧𐊨𐊩𐊪𐊫𐊬𐊭𐊮𐊯𐊰𐊱𐊲𐊳𐊴𐊵𐊶𐊷𐊸𐊹𐊺𐊻𐊼𐊽𐊾𐊿𐋀𐋁𐋂𐋃𐋄𐋅𐋆𐋇𐋈𐋉𐋊𐋋𐋌𐋍𐋎𐋏𐋐𐋑𐋒𐋓𐋔𐋕𐋖𐋗𐋘𐋙𐋚𐋛𐋜𐋝𐋞𐋟𐋠𐋡𐋢𐋣𐋤𐋥𐋦𐋧𐋨𐋩𐋪𐋫𐋬𐋭𐋮𐋯𐋰𐋱𐋲𐋳𐋴𐋵𐋶𐋷𐋸𐋹𐋺𐋻𐋼𐋽𐋾𐋿𐌀𐌁𐌂𐌃𐌄𐌅𐌆𐌇𐌈𐌉𐌊𐌋𐌌𐌍𐌎𐌏𐌐𐌑𐌒𐌓𐌔𐌕𐌖𐌗𐌘𐌙𐌚𐌛𐌜𐌝𐌞𐌟𐌠𐌡𐌢𐌣𐌤𐌥𐌦𐌧𐌨𐌩𐌪𐌫𐌬𐌭𐌮𐌯𐌰𐌱𐌲𐌳𐌴𐌵𐌶𐌷𐌸𐌹𐌺𐌻𐌼𐌽𐌾𐌿𐍀𐍁𐍂𐍃𐍄𐍅𐍆𐍇𐍈𐍉𐍊𐍋𐍌𐍍𐍎𐍏𐍐𐍑𐍒𐍓𐍔𐍕𐍖𐍗𐍘𐍙𐍚𐍛𐍜𐍝𐍞𐍟𐍠𐍡𐍢𐍣𐍤𐍥𐍦𐍧𐍨𐍩𐍪𐍫𐍬𐍭𐍮𐍯𐍰𐍱𐍲𐍳𐍴𐍵𐍶𐍷𐍸𐍹𐍺𐍻𐍼𐍽𐍾𐍿𐎀𐎁𐎂𐎃𐎄𐎅𐎆𐎇𐎈𐎉𐎊𐎋𐎌𐎍𐎎𐎏𐎐𐎑𐎒𐎓𐎔𐎕𐎖𐎗𐎘𐎙𐎚𐎛𐎜𐎝𐎞𐎟𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧𐎨𐎩𐎪𐎫𐎬𐎭𐎮𐎯𐎰𐎱𐎲𐎳𐎴𐎵𐎶𐎷𐎸𐎹𐎺𐎻𐎼𐎽𐎾𐎿𐏀𐏁𐏂𐏃𐏄𐏅𐏆𐏇𐏈𐏉𐏊𐏋𐏌𐏍𐏎𐏏𐏐𐏑𐏒𐏓𐏔𐏕𐏖𐏗𐏘𐏙𐏚𐏛𐏜𐏝𐏞𐏟𐏠𐏡𐏢𐏣𐏤𐏥𐏦𐏧𐏨𐏩𐏪𐏫𐏬𐏭𐏮𐏯𐏰𐏱𐏲𐏳𐏴𐏵𐏶𐏷𐏸𐏹𐏺𐏻𐏼𐏽𐏾𐏿𐐀𐐁𐐂𐐃𐐄𐐅𐐆𐐇𐐈𐐉𐐊𐐋𐐌𐐍𐐎𐐏𐐐𐐑𐐒𐐓𐐔𐐕𐐖𐐗𐐘𐐙𐐚𐐛𐐜𐐝𐐞𐐟𐐠𐐡𐐢𐐣𐐤𐐥𐐦𐐧𐐨𐐩𐐪𐐫𐐬𐐭𐐮𐐯𐐰𐐱𐐲𐐳𐐴𐐵𐐶𐐷𐐸𐐹𐐺𐐻𐐼𐐽𐐾𐐿𐑀𐑁𐑂𐑃𐑄𐑅𐑆𐑇𐑈𐑉𐑊𐑋𐑌𐑍𐑎𐑏𐑐𐑑𐑒𐑓𐑔𐑕𐑖𐑗𐑘𐑙𐑚𐑛𐑜𐑝𐑞𐑟𐑠𐑡𐑢𐑣𐑤𐑥𐑦𐑧𐑨𐑩𐑪𐑫𐑬𐑭𐑮𐑯𐑰𐑱𐑲𐑳𐑴𐑵𐑶𐑷𐑸𐑹𐑺𐑻𐑼𐑽𐑾𐑿𐒀𐒁𐒂𐒃𐒄𐒅𐒆𐒇𐒈𐒉𐒊𐒋𐒌𐒍𐒎𐒏𐒐𐒑𐒒𐒓𐒔𐒕𐒖𐒗𐒘𐒙𐒚𐒛𐒜𐒝𐒞𐒟𐒠𐒡𐒢𐒣𐒤𐒥𐒦𐒧𐒨𐒩𐒪𐒫𐒬𐒭𐒮𐒯𐒰𐒱𐒲𐒳𐒴𐒵𐒶𐒷𐒸𐒹𐒺𐒻𐒼𐒽𐒾𐒿𐓀𐓁𐓂𐓃𐓄𐓅𐓆𐓇𐓈𐓉𐓊𐓋𐓌𐓍𐓎𐓏𐓐𐓑𐓒𐓓𐓔𐓕𐓖𐓗𐓘𐓙𐓚𐓛𐓜𐓝𐓞𐓟𐓠𐓡𐓢𐓣𐓤𐓥𐓦𐓧𐓨𐓩𐓪𐓫𐓬𐓭𐓮𐓯𐓰𐓱𐓲𐓳𐓴𐓵𐓶𐓷𐓸𐓹𐓺𐓻𐓼𐓽𐓾𐓿𐔀𐔁𐔂𐔃𐔄𐔅𐔆𐔇𐔈𐔉𐔊𐔋𐔌𐔍𐔎𐔏𐔐𐔑𐔒𐔓𐔔𐔕𐔖𐔗𐔘𐔙𐔚𐔛𐔜𐔝𐔞𐔟𐔠𐔡𐔢𐔣𐔤𐔥𐔦𐔧𐔨𐔩𐔪𐔫𐔬𐔭𐔮𐔯𐔰𐔱𐔲𐔳𐔴𐔵𐔶𐔷𐔸𐔹𐔺𐔻𐔼𐔽𐔾𐔿𐕀𐕁𐕂𐕃𐕄𐕅𐕆𐕇𐕈𐕉𐕊𐕋𐕌𐕍𐕎𐕏𐕐𐕑𐕒𐕓𐕔𐕕𐕖𐕗𐕘𐕙𐕚𐕛𐕜𐕝𐕞𐕟𐕠𐕡𐕢𐕣𐕤𐕥𐕦𐕧𐕨𐕩𐕪𐕫𐕬𐕭𐕮𐕯𐕰𐕱𐕲𐕳𐕴𐕵𐕶𐕷𐕸𐕹𐕺𐕻𐕼𐕽𐕾𐕿𐖀𐖁𐖂𐖃𐖄𐖅𐖆𐖇𐖈𐖉𐖊𐖋𐖌𐖍𐖎𐖏𐖐𐖑𐖒𐖓𐖔𐖕𐖖𐖗𐖘𐖙𐖚𐖛𐖜𐖝𐖞𐖟𐖠𐖡𐖢𐖣𐖤𐖥𐖦𐖧𐖨𐖩𐖪𐖫𐖬𐖭𐖮𐖯𐖰𐖱𐖲𐖳𐖴𐖵𐖶𐖷𐖸𐖹𐖺𐖻𐖼𐖽𐖾𐖿𐗀𐗁𐗂𐗃𐗄𐗅𐗆𐗇𐗈𐗉𐗊𐗋𐗌𐗍𐗎𐗏𐗐𐗑𐗒𐗓𐗔𐗕𐗖𐗗𐗘𐗙𐗚𐗛𐗜𐗝𐗞𐗟𐗠𐗡𐗢𐗣𐗤𐗥𐗦𐗧𐗨𐗩𐗪𐗫𐗬𐗭𐗮𐗯𐗰𐗱𐗲𐗳𐗴𐗵𐗶𐗷𐗸𐗹𐗺𐗻𐗼𐗽𐗾𐗿𐘀𐘁𐘂𐘃𐘄𐘅𐘆𐘇𐘈𐘉𐘊𐘋𐘌𐘍𐘎𐘏𐘐𐘑𐘒𐘓𐘔𐘕𐘖𐘗𐘘𐘙𐘚𐘛𐘜𐘝𐘞𐘟𐘠𐘡𐘢𐘣𐘤𐘥𐘦𐘧𐘨𐘩𐘪𐘫𐘬𐘭𐘮𐘯𐘰𐘱𐘲𐘳𐘴𐘵𐘶𐘷𐘸𐘹𐘺𐘻𐘼𐘽𐘾𐘿𐙀𐙁𐙂𐙃𐙄𐙅𐙆𐙇𐙈𐙉𐙊𐙋𐙌𐙍𐙎𐙏𐙐𐙑𐙒𐙓𐙔𐙕𐙖𐙗𐙘𐙙𐙚𐙛𐙜𐙝𐙞𐙟𐙠𐙡𐙢𐙣𐙤𐙥𐙦𐙧𐙨𐙩𐙪𐙫𐙬𐙭𐙮𐙯𐙰𐙱𐙲𐙳𐙴𐙵𐙶𐙷𐙸𐙹𐙺𐙻𐙼𐙽𐙾𐙿𐚀𐚁𐚂𐚃𐚄𐚅𐚆𐚇𐚈𐚉𐚊𐚋𐚌𐚍𐚎𐚏𐚐𐚑𐚒𐚓𐚔𐚕𐚖𐚗𐚘𐚙𐚚𐚛𐚜𐚝𐚞𐚟𐚠𐚡𐚢𐚣𐚤𐚥𐚦𐚧𐚨𐚩𐚪𐚫𐚬𐚭𐚮𐚯𐚰𐚱𐚲𐚳𐚴𐚵𐚶𐚷𐚸𐚹𐚺𐚻𐚼𐚽𐚾𐚿𐛀𐛁𐛂𐛃𐛄𐛅𐛆𐛇𐛈𐛉𐛊𐛋𐛌𐛍𐛎𐛏𐛐𐛑𐛒𐛓𐛔𐛕𐛖𐛗𐛘𐛙𐛚𐛛𐛜𐛝𐛞𐛟𐛠𐛡𐛢𐛣𐛤𐛥𐛦𐛧𐛨𐛩𐛪𐛫𐛬𐛭𐛮𐛯𐛰𐛱𐛲𐛳𐛴𐛵𐛶𐛷𐛸𐛹𐛺𐛻𐛼𐛽𐛾𐛿𐜀𐜁𐜂𐜃𐜄𐜅𐜆𐜇𐜈𐜉𐜊𐜋𐜌𐜍𐜎𐜏𐜐𐜑𐜒𐜓𐜔𐜕𐜖𐜗𐜘𐜙𐜚𐜛𐜜𐜝𐜞𐜟𐜠𐜡𐜢𐜣𐜤𐜥𐜦𐜧𐜨𐜩𐜪𐜫𐜬𐜭𐜮𐜯𐜰𐜱𐜲𐜳𐜴𐜵𐜶𐜷𐜸𐜹𐜺𐜻𐜼𐜽𐜾𐜿𐝀𐝁𐝂𐝃𐝄𐝅𐝆𐝇𐝈𐝉𐝊𐝋𐝌𐝍𐝎𐝏𐝐𐝑𐝒𐝓𐝔𐝕𐝖𐝗𐝘𐝙𐝚𐝛𐝜𐝝𐝞𐝟𐝠𐝡𐝢𐝣𐝤𐝥𐝦𐝧𐝨𐝩𐝪𐝫𐝬𐝭𐝮𐝯𐝰𐝱𐝲𐝳𐝴𐝵𐝶𐝷𐝸𐝹𐝺𐝻𐝼𐝽𐝾𐝿𐞀𐞁𐞂𐞃𐞄𐞅𐞆𐞇𐞈𐞉𐞊𐞋𐞌𐞍𐞎𐞏𐞐𐞑𐞒𐞓𐞔𐞕𐞖𐞗𐞘𐞙𐞚𐞛𐞜𐞝𐞞𐞟𐞠𐞡𐞢𐞣𐞤𐞥𐞦𐞧𐞨𐞩𐞪𐞫𐞬𐞭𐞮𐞯𐞰𐞱𐞲𐞳𐞴𐞵𐞶𐞷𐞸𐞹𐞺𐞻𐞼𐞽𐞾𐞿𐟀𐟁𐟂𐟃𐟄𐟅𐟆𐟇𐟈𐟉𐟊𐟋𐟌𐟍𐟎𐟏𐟐𐟑𐟒𐟓𐟔𐟕𐟖𐟗𐟘𐟙𐟚𐟛𐟜𐟝𐟞𐟟𐟠𐟡𐟢𐟣𐟤𐟥𐟦𐟧𐟨𐟩𐟪𐟫𐟬𐟭𐟮𐟯𐟰𐟱𐟲𐟳𐟴𐟵𐟶𐟷𐟸𐟹𐟺𐟻𐟼𐟽𐟾𐟿𐠀𐠁𐠂𐠃𐠄𐠅𐠆𐠇𐠈𐠉𐠊𐠋𐠌𐠍𐠎𐠏𐠐𐠑𐠒𐠓𐠔𐠕𐠖𐠗𐠘𐠙𐠚𐠛𐠜𐠝𐠞𐠟𐠠𐠡𐠢𐠣𐠤𐠥𐠦𐠧𐠨𐠩𐠪𐠫𐠬𐠭𐠮𐠯𐠰𐠱𐠲𐠳𐠴𐠵𐠶𐠷𐠸𐠹𐠺𐠻𐠼𐠽𐠾𐠿𐡀𐡁𐡂𐡃𐡄𐡅𐡆𐡇𐡈𐡉𐡊𐡋𐡌𐡍𐡎𐡏𐡐𐡑𐡒𐡓𐡔𐡕𐡖𐡗𐡘𐡙𐡚𐡛𐡜𐡝𐡞𐡟𐡠𐡡𐡢𐡣𐡤𐡥𐡦𐡧𐡨𐡩𐡪𐡫𐡬𐡭𐡮𐡯𐡰𐡱𐡲𐡳𐡴𐡵𐡶𐡷𐡸𐡹𐡺𐡻𐡼𐡽𐡾𐡿𐢀𐢁𐢂𐢃𐢄𐢅𐢆𐢇𐢈𐢉𐢊𐢋𐢌𐢍𐢎𐢏𐢐𐢑𐢒𐢓𐢔𐢕𐢖𐢗𐢘𐢙𐢚𐢛𐢜𐢝𐢞𐢟𐢠𐢡𐢢𐢣𐢤𐢥𐢦𐢧𐢨𐢩𐢪𐢫𐢬𐢭𐢮𐢯𐢰𐢱𐢲𐢳𐢴𐢵𐢶𐢷𐢸𐢹𐢺𐢻𐢼𐢽𐢾𐢿𐣀𐣁𐣂𐣃𐣄𐣅𐣆𐣇𐣈𐣉𐣊𐣋𐣌𐣍𐣎𐣏𐣐𐣑𐣒𐣓𐣔𐣕𐣖𐣗𐣘𐣙𐣚𐣛𐣜𐣝𐣞𐣟𐣠𐣡𐣢𐣣𐣤𐣥𐣦𐣧𐣨𐣩𐣪𐣫𐣬𐣭𐣮𐣯𐣰𐣱𐣲𐣳𐣴𐣵𐣶𐣷𐣸𐣹𐣺𐣻𐣼𐣽𐣾𐣿𐤀𐤁𐤂𐤃𐤄𐤅𐤆𐤇𐤈𐤉𐤊𐤋𐤌𐤍𐤎𐤏𐤐𐤑𐤒𐤓𐤔𐤕𐤖𐤗𐤘𐤙𐤚𐤛𐤜𐤝𐤞𐤟𐤠𐤡𐤢𐤣𐤤𐤥𐤦𐤧𐤨𐤩𐤪𐤫𐤬𐤭𐤮𐤯𐤰𐤱𐤲𐤳𐤴𐤵𐤶𐤷𐤸𐤹𐤺𐤻𐤼𐤽𐤾𐤿𐥀𐥁𐥂𐥃𐥄𐥅𐥆𐥇𐥈𐥉𐥊𐥋𐥌𐥍𐥎𐥏𐥐𐥑𐥒𐥓𐥔𐥕𐥖𐥗𐥘𐥙𐥚𐥛𐥜𐥝𐥞𐥟𐥠𐥡𐥢𐥣𐥤𐥥𐥦𐥧𐥨𐥩𐥪𐥫𐥬𐥭𐥮𐥯𐥰𐥱𐥲𐥳𐥴𐥵𐥶𐥷𐥸𐥹𐥺𐥻𐥼𐥽𐥾𐥿𐦀𐦁𐦂𐦃𐦄𐦅𐦆𐦇𐦈𐦉𐦊𐦋𐦌𐦍𐦎𐦏𐦐𐦑𐦒𐦓𐦔𐦕𐦖𐦗𐦘𐦙𐦚𐦛𐦜𐦝𐦞𐦟𐦠𐦡𐦢𐦣𐦤𐦥𐦦𐦧𐦨𐦩𐦪𐦫𐦬𐦭𐦮𐦯𐦰𐦱𐦲𐦳𐦴𐦵𐦶𐦷𐦸𐦹𐦺𐦻𐦼𐦽𐦾𐦿𐧀𐧁𐧂𐧃𐧄𐧅𐧆𐧇𐧈𐧉𐧊𐧋𐧌𐧍𐧎𐧏𐧐𐧑𐧒𐧓𐧔𐧕𐧖𐧗𐧘𐧙𐧚𐧛𐧜𐧝𐧞𐧟𐧠𐧡𐧢𐧣𐧤𐧥𐧦𐧧𐧨𐧩𐧪𐧫𐧬𐧭𐧮𐧯𐧰𐧱𐧲𐧳𐧴𐧵𐧶𐧷𐧸𐧹𐧺𐧻𐧼𐧽𐧾𐧿𐨀𐨁𐨂𐨃𐨄𐨅𐨆𐨇𐨈𐨉𐨊𐨋𐨌𐨍𐨎𐨏𐨐𐨑𐨒𐨓𐨔𐨕𐨖𐨗𐨘𐨙𐨚𐨛𐨜𐨝𐨞𐨟𐨠𐨡𐨢𐨣𐨤𐨥𐨦𐨧𐨨𐨩𐨪𐨫𐨬𐨭𐨮𐨯𐨰𐨱𐨲𐨳𐨴𐨵𐨶𐨷𐨹𐨺𐨸𐨻𐨼𐨽𐨾𐨿𐩀𐩁𐩂𐩃𐩄𐩅𐩆𐩇𐩈𐩉𐩊𐩋𐩌𐩍𐩎𐩏𐩐𐩑𐩒𐩓𐩔𐩕𐩖𐩗𐩘𐩙𐩚𐩛𐩜𐩝𐩞𐩟𐩠𐩡𐩢𐩣𐩤𐩥𐩦𐩧𐩨𐩩𐩪𐩫𐩬𐩭𐩮𐩯𐩰𐩱𐩲𐩳𐩴𐩵𐩶𐩷𐩸𐩹𐩺𐩻𐩼𐩽𐩾𐩿𐪀𐪁𐪂𐪃𐪄𐪅𐪆𐪇𐪈𐪉𐪊𐪋𐪌𐪍𐪎𐪏𐪐𐪑𐪒𐪓𐪔𐪕𐪖𐪗𐪘𐪙𐪚𐪛𐪜𐪝𐪞𐪟𐪠𐪡𐪢𐪣𐪤𐪥𐪦𐪧𐪨𐪩𐪪𐪫𐪬𐪭𐪮𐪯𐪰𐪱𐪲𐪳𐪴𐪵𐪶𐪷𐪸𐪹𐪺𐪻𐪼𐪽𐪾𐪿𐫀𐫁𐫂𐫃𐫄𐫅𐫆𐫇𐫈𐫉𐫊𐫋𐫌𐫍𐫎𐫏𐫐𐫑𐫒𐫓𐫔𐫕𐫖𐫗𐫘𐫙𐫚𐫛𐫜𐫝𐫞𐫟𐫠𐫡𐫢𐫣𐫤𐫦𐫥𐫧𐫨𐫩𐫪𐫫𐫬𐫭𐫮𐫯𐫰𐫱𐫲𐫳𐫴𐫵𐫶𐫷𐫸𐫹𐫺𐫻𐫼𐫽𐫾𐫿𐬀𐬁𐬂𐬃𐬄𐬅𐬆𐬇𐬈𐬉𐬊𐬋𐬌𐬍𐬎𐬏𐬐𐬑𐬒𐬓𐬔𐬕𐬖𐬗𐬘𐬙𐬚𐬛𐬜𐬝𐬞𐬟𐬠𐬡𐬢𐬣𐬤𐬥𐬦𐬧𐬨𐬩𐬪𐬫𐬬𐬭𐬮𐬯𐬰𐬱𐬲𐬳𐬴𐬵𐬶𐬷𐬸𐬹𐬺𐬻𐬼𐬽𐬾𐬿𐭀𐭁𐭂𐭃𐭄𐭅𐭆𐭇𐭈𐭉𐭊𐭋𐭌𐭍𐭎𐭏𐭐𐭑𐭒𐭓𐭔𐭕𐭖𐭗𐭘𐭙𐭚𐭛𐭜𐭝𐭞𐭟𐭠𐭡𐭢𐭣𐭤𐭥𐭦𐭧𐭨𐭩𐭪𐭫𐭬𐭭𐭮𐭯𐭰𐭱𐭲𐭳𐭴𐭵𐭶𐭷𐭸𐭹𐭺𐭻𐭼𐭽𐭾𐭿𐮀𐮁𐮂𐮃𐮄𐮅𐮆𐮇𐮈𐮉𐮊𐮋𐮌𐮍𐮎𐮏𐮐𐮑𐮒𐮓𐮔𐮕𐮖𐮗𐮘𐮙𐮚𐮛𐮜𐮝𐮞𐮟𐮠𐮡𐮢𐮣𐮤𐮥𐮦𐮧𐮨𐮩𐮪𐮫𐮬𐮭𐮮𐮯𐮰𐮱𐮲𐮳𐮴𐮵𐮶𐮷𐮸𐮹𐮺𐮻𐮼𐮽𐮾𐮿𐯀𐯁𐯂𐯃𐯄𐯅𐯆𐯇𐯈𐯉𐯊𐯋𐯌𐯍𐯎𐯏𐯐𐯑𐯒𐯓𐯔𐯕𐯖𐯗𐯘𐯙𐯚𐯛𐯜𐯝𐯞𐯟𐯠𐯡𐯢𐯣𐯤𐯥𐯦𐯧𐯨𐯩𐯪𐯫𐯬𐯭𐯮𐯯𐯰𐯱𐯲𐯳𐯴𐯵𐯶𐯷𐯸𐯹𐯺𐯻𐯼𐯽𐯾𐯿𐰀𐰁𐰂𐰃𐰄𐰅𐰆𐰇𐰈𐰉

وكلمة *m3kt* السلم الخشبي مشتقة من *izk* يصعد، وهو سلم مصنوع من قائمين ينتهي كل منهم تجاه الآخر عند نهايته السفلية، ليكون قطعة واحدة تثبت في الأرض، وتربط هذه الدرجات على هذين القائمين عن طريق الحبال، ويظهر السلم بعدة أشكال في متون الأهرام واختلف في كتابته من هرم لآخر^{١١٣}، ومكان إقامة هذا السلم كان في مدينة *Hm* ليتوبوليس^{١١٤}، وذكرت متون هرمى الملكين "ببى الأول" و"نفر كارع" أن الغرض من صناعة السلم هو لصعود الملك المتوفى للسماء^{١١٥}.

مساعدة المعبودات للملك المتوفى: لقد تخيل المصري القديم أن كل ما يعلو إلى السماء، ما هو إلا وسيلة مساعدة الملك المتوفى للصعود إلى السماء، تتسابق المعبودات في إقامة السلام من أجل الملك فكان رع وحمور كما في هرمى الملكين "ونيس" و"نفر كارع"، وقد ربطت (قوائم) السلم معاً بواسطة "رع" و"أوزير"، كما ربط سلم (آخر) بواسطة "حور" أمام أبيه "أوزير" عندما يذهب إلى روحه، أحدهم على هذا الجانب والآخر على هذا الجانب، بينما أنا بينهم^{١١٦}، كما تساعد أرواح مدينتى "بوتو" و"الكاب" وآلهة السماء والأرض، مثلما في أهرام الملوك "ونيس" و"مرنرع ونفر كا رع" أنهم يقيمون دعاءات من أجلك على أذرعهم، حتى تصعد للسماء، وتصعد عليها باسمها هذا السلم^{١١٧}، أو أن يصعد الملك متسلقاً أمه "نوت" كما في أهرام الملوك "ببى الأول" و"مرنرع" و"نفر كارع" أنه يذهب هناك إلى أمه نوت، أنه يصعد عليها باسمها السلم^{١١٨}، أو تأتي المعبودات ورموز المقاطعات من أجل الملك ويرأسهم جب، لكي يرفعوا سلماً للملك كما أن أهرام الملوك "تتى" و"ببى الأول" و"نفر كا رع" وأن كلهم جاءوا، يرفعون سلماً من أجل الملك، يقيمون سلماً من أجل الملك، يرفعون السلم من أجل الملك تعال أيها السلم *m3kt*، تعال أيها السلم *p3kt*، وكل ذلك حيث يأتي الذى سيصعد، يأتي الذى سيصعد، يأتي الذى سيصعد، ان الملك يصعد على فخذى "ايسة"، ان الملك يتسلق على فخذى "تبت-حت"، بينما يأخذ "اتوم" أبو الملك بيد الملك، ويجلس الملك على رأس معبودات العالم الآخر الممتازين والحكماء ومن لا يفنون^{١١٩}، وتقدم متون الأهرام تحية لهذا السلم الذى أقامته أرواح مدينتى "بوتو والكاب"، كما في أهرام الملوك "ببى الأول" و"مرنرع" و"نفر كارع" السلام لك أيها السلم الذى أقامته وطلته بالذهب أرواح "ب" و"خن" ضع يدك على، لعلى أجلس بين مجموعة المعبودات العظام حتى تكون عروشى سامية، وحتى يؤخذ بيدى عند حقل القرايين، وحتى أجلس بين

¹¹³ Wb. II, p. 33; Faulkner, Dict., p. 103.

¹¹⁴ Mercer, P.T., IV, pp.4-5.

¹¹⁵ P.T.365 a,1431; Faulkner, P.T., p. 221.

¹¹⁶ P.T.,472.

¹¹⁷ P.T.,478-9; Faulkner, P.T., p. 94.

¹¹⁸ P.T.,941; Faulkner, P.T., p. 162.

¹¹⁹ P.T.,480,994- 7; Faulkner, P.T., p. 168

النجوم التي في السماء^{١٢٠}، كما يساعد أبناء حور الملك في إقامة سلم له كما في هرم الملك "نفر كا رع" أولئك المعبودات الأربعة، أصدقاء الملك الذين يعتنون بالملك، وهم "امستى"، "حابى"، "دواموت اف" و"قبح سنو اف"، أبناء حور صاحب مدينة "Hm" (ليتوبوليس)، لقد ربطوا حبل السلم من أجل هذا الملك، لقد جعلوا الملك يصعد إلى "خبرر" عندما يدخل الجانب الشرقى للسماء^{١٢١}، وتوجه متون الأهرام حديثاً لذلك السلم الإلهى المقدس، وذلك في الفصل رقم ٤٧٨، في أهرام الملوك "ببى الأول" و"مرنرع" و"نفر كا رع": يقول: مرحباً بك، (يا) سلم الإله! مرحباً بك (يا) سلم "ست" فلتتهض، يا سلم الإله! فلتقم يا سلم المعبود "ست"^{١٢٢} فلتتهض يا سلم "حور" والذي أقيم من أجل "أوزير"، لعله يصعد عليه إلى السماء ويحرس "رع" لقد أتيت تبحث عن أخيك "أوزير"^{١٢٣}، لأن أخاه "ست" قد طرحه على جانبه إلى الجانب الآخر من "جحستى" *Ghsty* ان حور يأتى وهيبته عليه وقد أدار وجهه إلى أبيه "جب": أنا إبنك أنا حور، وقد نسلت بى تماماً كما نسلت بالإله، صاحب السلم لقد أعطيت له سلم المعبود لقد أعطيت له سلم ست، لعله يصعد عليه إلى السماء ويحرس رع والأن دع سلم الإله يعطى لى، دع سلم ست يعطى لى، لعلى أصعد عليه إلى السماء وأحمى "رع" كحارس مقدس لأولئك الذين ذهبوا إلى قرنائهم، ونظرت عين حور على جناح "جحتى" على الجانب الأيسر من سلم المعبود، أيها الناس، لقد ربطت حية السماء ولكن عين حور أقدامها تتعثر فى كل مكان تكون فيه، ولكنى سأبدأ انتقالى كعين حور، لبتكم ترغبون فى أن أكون بينكم، اخوانى المعبودات، فلتسعدوا عند مقابلتى، اخوانى المعبودات، تماماً مثل حور عندما سعد باسترداد عينه عندما أعطيت له فى حضرة أبيه "جب" وبخصوص أى روح أو أى إله سيمد يده ضدى عندما أصعد إلى السماء على سلم المعبود فإن الأرض لن تحترق من أجله، كما لن تقدم له القرابين، وسوف لن يعبر إلى وجبة العشاء فى أون (هليوبوليس)، كما أنه لن يعبر إلى وجبة الصباح فى أون، فعلى كل من يرى، ومن يسمع أن يحرس ويحمى نفسه عندما أصعد إلى السماء على سلم المعبود، لأننى أظهر كحية الكوبرا التى على جبين "ست"، وبخصوص أى روح أو أى معبود سيساعدنى عندما أصعد إلى السماء على سلم المعبود، حيث جمعت عظامى من أجلى، كما ضمت جوارحى من أجلى، وسأقفز إلى

¹²⁰ P.T., 530, 1253; Faulkner, P.T., p.199.

¹²¹ P.T., 2078-9; Faulkner, P.T., pp. 296-7.

كما كانوا يمثلوا الصولجانات الأربعة التى تمسك بها الدعامات للسماء والتى أصبحت فى النهاية الاتجاهات الأربعة الأصلية، راجع آلهة المصريين، ص ١٨٥.

¹²² منار مصطفى محمد إسماعيل، الأنوار الإيجابية للمعبود "ست" فى متون الأهرام والتواييت،

المرجع السابق

¹²³ الكلام يعود على السلم والذى تطابق هنا مع ايزة.

السما في حضرة المعبود صاحب السلم^{١٢٤}، أيا جب لقد أنجبت الملك، كما أنجبت المعبود سيد السلم، وسوف تعطيه الآن السلم الإلهي، كي يصعد عليه إلى السماء^{١٢٥}، وأشعة الشمس هي همزة الوصل بين السماء والأرض^{١٢٦}، ومن خلال صعود الملك المتوفى السماء عن طريق السلم^{١٢٧} يصل إلى الدوات، ويلحق بمسك يده أيضاً المعبودين حور وست ليرشده للذات.

يقف عمودا الجد.. ويصعد الملك

على هذا السلم الذي أقامه له أبوه رع^{١٢٨}.

يمسك حور وست بيد الملك ويجذبانه إلى الذات^{١٢٩}.

قيم السلم بواسطة رع أمام أوزير (أى من أجله)^{١٣٠}.

سلم البناء^{١٣١} rdw يأتي دوره في المرتبة الثانية من حيث الإستعمال في الصعود بعد السلم الخشبي، وتقيم أرواح أون (عين شمس) مدرجاً كما في متون أهرام الملوك "ببى الأول"، و"مررع" و"نفركا رع": إن "وبواوت" يفتح الطريق من أجلي،

¹²⁴ P.T., 478, 971-8; Faulkner, P.T., 165-6.

¹²⁵ Pyr. 974.

¹²⁶ Pyr. 1108.

¹²⁷ كان سلم السماء Ladder of Heavens تصور مألوف في متون الأهرام، حيث يتم تخيله بصورة متكررة في أشعة الشمس، ومن ثم كان تحت سيطرة رع، كما كان ينظر إليه في حالات أخرى على أنه سلم من الحبال أو سلم متين من الممكن أن تمثل قوائمه على هيئة "أعمدة جد" التي تنتمي إلى الرمزية الأوزيرية، وكان السلم مخصصاً لأوزير معبود البعث والإرتقاء، ثم أصبح أوزير نفسه رمزاً لسلم السماء بالنسبة لأتباعه، وتذكر متون الأهرام السلم الذي يتكون درجه من أذرع المعبودات التي يتسلق عليها المتوفى حتى يرتقى إلى السماء. راجع: مانفرد لوركر، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، ترجمة صلاح الدين رمضان، مراجعة محمود ماهر، القاهرة ٢٠٠٠، ص ١٥٦.


¹²⁸ هنا يقصد بعمودا الجد السلم الذي يستخدمه المتوفى لكي يصعد عليه بمساعدة حور وست للعالم الآخر.

¹²⁹ Pyr. 390 a-b.; Sethe, K., *Überstetzung und Kommentar zu den Altägyptischen Pyramidentexten*, I-IV. 6 Bde, Glückstadt 1935-62, (I, S. 49 ff.)

¹³⁰ Pyr. 472 a.



¹³¹ Pyr. 1090 c; 1325 a.

كما يرفعني "شو" لأعلى، كما أن أرواح أون تقيم مدرجا من أجلى لكى أرتقى إلى أعلى، كما تضع "نوت" يدها على، تماماً كما فعلت لأوزير فى اليوم الذى مات فيه^{١٣٢}.




التسلق بأشعة الشمس:  hfd^{١٣٣} إنسان يتسلق: كانت وسيلة أخرى يتخذها الملك المتوفى كمدراج للصعود إلى السماء، وردت فى أهرامات الملوك "ببى الأول" و"نفر كا رع" وتيتى ومرنرع: أيها الإله رع،... لقد وضعت أشعتك الشمسية لنفسى كمدراج تحت قدمائى، لأصعد عليها إلى أمى هذه^{١٣٤}، إننا نى شيئاً جديداً، فهناك حور فى أشعة الشمس^{١٣٥}.


hfd.k i3d.k
i3hw

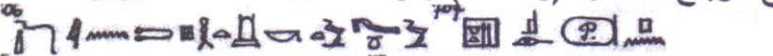

^{١٣٦} أنت تمتطى أشعة الشمس

الصعود عن طريق الرياح i3w، ، : ^{١٣٧}

يصعد الملك المتوفى على الرياح، وردت فى هرمى "ونيس" و "تيتى": إنها أخته سيدة "ب" التى بكته، وقد إلتحق الملك بالسماء، إن الملك قد التحق بالسماء على الرياح، على الرياح، أنه لن يُطرد^{١٣٨}.


iw  r pt, iw  r pt m i3w

وقد تكون تلك الرياح رقيقة هادئة فلا تقوى أن تحمل الملك إلى السماء فتحتاج إلى ما يقويها ويدفعها كما وردت فى هرم الملك "ببى الأول" أن هذا الملك المرحوم، الذى يجلب الرياح التى تدفع الرياح الشمالية (وتحملك) وترفعك مثل هذا الملك أوزير^{١٣٩}.

^{١٣٢} Pyr. 1090 a-f, Faulkner, PT. p. 181.

^{١٣٣} Pyr. 197.

^{١٣٤} Pyr. 1108 b,c ;Faulkner, p. 183.

^{١٣٥} Pyr.304,306

^{١٣٦} Pyr.٧٥١a.

^{١٣٧} Pyr. 309 b.

بمعنى الريح أو النفس أيضاً، وكتبت بمخصص الشراع، والذى ترتطم به الريح فتدفع السفن.


^{١٣٨} Pyr. 309 b; Faulkner, p. 68.

^{١٣٩} Pyr. 1551 a,b,c; Faulkner, p. 235.

الطقوس التي تؤدي للملك المتوفى في العالم الآخر منها:

طقسة فتح الفم: كانت طقسة ضرورية لحياة أخرى في المقبرة إذ كان لابد للجسد من مقدرة على الرؤية والسمع والتنفس والغذاء، وتعيد هذه الطقسة الحواس وتهيء المتوفى لنوع آخر من الوجود، أو بمعنى آخر هي عملية رمزية كان الغرض منها تنبيه حواس المتوفى حتى يتمكن من تلقي الشعائر والتمتع بالقرابين المقدمة، ويستوى في ذلك الفم والعينان والأنف والأذنان وكذلك الرغبة الجنسية^{١٤١}، وذلك في إبراز أو إعادة الحياة في القوة الحيوية، وقد جاء ذكر المعبودات الذين يقيمون بهذه العملية وكان منهم أوزير وإيسة وست ونبت-حت الذين سوف يغسلون وجه المتوفى ويزيلون دموعه ويفتحون فمه بأصابعهم البرونزية^{١٤٢}، التعويذة رقم ٢١ في هرم "نفر-كا - رع" شق فم الملك بواسطة الأداة الحديدية التي جلبت من ست لكي يصبح المتوفى قادراً على الكلام مع التاسوع في أون لأنه يقوم بدور الكاهن في طقسة فتح الفم، فهو معبود الحديد الخام الذي أطلق عليه "عظام ست" الذي صنع منه الأداة الحديدية *dw3-wr* لتستخدم في طقسة فتح الفم *wpt-r* للملك المتوفى^{١٤٣}، لكي يستطيع أن يرى ويتكلم ويسمع ويتناول وجباته.

وقد وحدث طقوس التحنيط الملك مع أوزير فنجذ في التعويذة رقم ٢١٦ من متون الأهرام حيث ينادى على معبودات التاسوع لإبلاغهم أن الملك هو أوزير وسوف يعيش إذا ما عاش المعبود^{١٤٤}.

التطهير: وجد ارتباط واضح عند تقديم  البخور *sntr*^{١٤٥}، وقد ظهر لدى الملك "ضباب البخور" عند الارتقاء^{١٤٦}، أو التطهير، الذي يتضح كحمام التطهير في الصباح لمعبود الشمس^{١٤٧}. ذكرت متون الأهرام أن المعبودات تتطهر في حقل الإيارو ثم تبعاً لذلك يتطهر الملك المتوفى المبرأ^{١٤٨}، وقد قامت نبت-حت بالمشاركة في طقوس التطهير^{١٤٩} وكان يشارك فيها أكثر من معبود مثل "حور" "تحوت" "ست" وإيسة

¹⁴⁰ Otto, E., *Das ägyptische Mundöffnungsritual*, Wiesbaden, 1960;

أحمد مصطفى عثمان، المرجع السابق، ص ١٠٧.

¹⁴¹ Fakhry A., *The Menuments of Snefru at Dahshur II*, Cairo 1961, p. 64.

¹⁴² Ann Macy Roth, "Opening of the Mouth", in: Donald B. Redford (ed.), *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, vol 3, New York-Oxford; Cairo 2001, p.605-609.

¹⁴³ Faulkner, R., Pyr. 174 a-b, p.45.

¹⁴⁴ Wb. 181.

¹⁴⁵ Pyr. 365b, 29c.

¹⁴⁶ Pyr. 253,323,325.

¹⁴⁷ Pyr. 986 c, 1132, 1137.

¹⁴⁸ ذكرت نصوص التطهير الارتباط بين تطهر المعبود رع في حقل الإيارو وبين تطهر الملك المتوفى، والتعويذة رقم ١٩٩ تذكر أن الأرض جاءت من لعاب المعبود الأزلي الذي على هيئة الجمل "خبرى".

(بوضع) خلفك" الذى يحرص على وجوده لضمان إستمرارية إمداد المتوفى به فى العالم الآخر وذلك لمنع الأرواح الشريرة التى تخطف خبزه^{١٦٤}، ومنح المتوفى قطعة ارض فى حقل الحنّاب لكى يزرع ويحصد كل ما يحتاجه فى عالمه الآخر من الطعام والخضرة التى تنمو فى الحقل لكى يحيا^{١٦٥}، ويتمنى الماء واللبن والهواء، والملابس والبخور، الجعة، حلى، كما يتمنى أن ينعم ويسعد بالصحة والحياة والأمان، ويعين الحراس على المؤن والغذاء، كما قام أتوم بنشر الحماية للمتوفى بوضع ذراعيه حول الملك لكى يدافع دائماً وإلى الأبد ضد أى شىء يحدث له أذى^{١٦٦}، وذكر متن بيبى "إن هذا الملك بيبى يأكل خبزه الخاص وحيداً إنه لا يعطيه إلى الشخص الواقف خلفه^{١٦٧}"، كما يوضع أيضاً خبز وجات^{١٦٨} "الخبز الطازج" *p3t wd3t* وكان هاماً للمتوفى كما أشارت متون الأهرام، إنهض هذا خبزك الطازج وهذه جعتك الطازجة^{١٦٩}، وخبز بات *p3t*، وبسن *psn*^{١٧٠}، خبز خاجو *h3dw*^{١٧١}، خبز شنس *šns*^{١٧٢}، خبز قمحو قما- *kmhw* ^{١٧٣} *km3*، خبز تور *t-wr*^{١٧٤}، خبز *ith*^{١٧٥}، خبز *ht3*^{١٧٦}، خبز *nhr*^{١٧٧}، خبز *dpt*^{١٧٨}، خبز *imy-t3*^{١٧٩}، خبز *hnfw*^{١٨٠}، خبز *hbnt*^{١٨١}، خبز *idtt*^{١٨٢}، كما يقوم المتوفى بتجهيز طعامه.

10. 

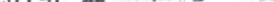
$$j r(.w) \int_{w.t} f ds . f^{183}$$

¹⁶³ Wb. I, 152.

164 إيمان محمد المهدي ، الخبز في مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ٢٠٠٩ ، ٢٤-٢٥ ، ٢٣٠.

¹⁶⁵ P_{yr}.289 b.

¹⁶⁶ Pyr. 1652-59, 2:372-77

¹⁶⁷ Pyr.1226 c-d. 

168 P_{yr.} 34 d. 

169 Pyr. 870 b

¹⁷⁰ Pyr.30, 73 f.

171 Pyr.1029.

¹⁷² Рур. 64 b.

173 Руг.77.

¹⁷⁴ Pyr. 103a.

¹⁷⁵ Рур.73 с.

¹⁷⁶ Рур. 73 f.




¹⁷⁷ Рур. 74 а.

¹⁷⁸ Pyr.74 d.

¹⁷⁹ Pyr. 75 d.¹⁸⁰ Pyr. 76 b.

¹⁸¹ Pyr. 76d.

¹⁸²Pyr. 77d.¹⁸³ Pyr.399 d.

كما يحضر له لبن إيسة وخيرات نبت-حت، وما يحيط به البحر وأمواج "الشديدة الإخضرار" والخبز، والأطعمة مثل قطع من اللحم المشوى^{١٨٤} وحزم من البصل^{١٨٥}، والطيور، الخضراوات^{١٨٦}، الفواكه من الحقول الخضراء، والحبوب^{١٨٧}، حبوب الخروب^{١٨٨}، التي يحيا بها كل ملك في العالم الآخر^{١٨٩}.
مساعدة وحماية المتوفى ضد أعدائه والأخطار التي تواجهه: فظهر دور لـ "ست" المتفرد بحماية المعبود رع من عدوه الثعبان أبوفيس ومقاتلته والانتصار عليه كل يوم حينما يقف بمقدمة زورق ملايين السنين^{١٩٠}، فهو حاميهِ وراعيهِ ويقوم بتطهيره^{١٩١}، ويمنحه النفس من أنفه بإعتباره إيناً وراعياً له، كما قام بهذا الدور في متون التوابيت ليعطى المتوفى الحياة وقوة الإنجاب ويجعله يحيا في يسر وقوة الجسد للحماية من العاصين^{١٩٢}، ويتمنى المتوفى ان لا يعذب بظلام الموت ويجب ان ينتصر عليه، كما يقوم المتوفى بقطع رؤوس المتمردين الذين في حقل الحنّب ليتجنب شرورهم^{١٩٣}.
بعث وإقامة المتوفى من الموت إستعداداً لصعوده: ظهرت عدة مراحل لصعود المتوفى وتحركاته في السماء فكان المعبود ست يقوم بدور المعبود المساعد للملك المتوفى في صعود السلم^{١٩٤}  ليصعد به من الأرض إلى النجم القطبي في السماء، الذي يتم أيضاً بعدة طرق (منها درج، حبال، أشعة الشمس، السحاب) وعمل طريق لصعود المتوفى ويعبر به الطريق المائي المتعرج  ، كما يشارك في فتح بوابات السماء السبع لأجل المتوفى^{١٩٥}.

^{١٨٤} Pyr. 78.

^{١٨٥} Pyr. 79 a.

^{١٨٦} Pyr. 100.

^{١٨٧} Pyr. 100.

^{١٨٨} Pyr. 99

^{١٨٩} Pyr. 706-707

^{١٩٠} Te Velde, 'Seth', LÄ V, col. 909.

^{١٩١} S. Morenz, *Gott und Mensch in alten Ägypten*, Heidelberg 1964, 145.

^{١٩٢} منار مصطفى محمد إسماعيل، الأنوار الإيجابية للمعبود "ست" في متون الأهرام والتوابيت، المرجع السابق.

^{١٩٣} Pyr. 1212 e,f.

^{١٩٤} Wb. II, 33.

^{١٩٥} Wb. III, 222; Sethe, *Pyr.*, 719; Faulkner, *Pyr.*, 309; Budge, *Book of the Dead*, Theban Recension, 2nd ed., 1909, 473-478.

^{١٩٦} بالرغم من دور المعبود ست الإيجابي مع المتوفى إلا أن عندما يتم الإعلان عن البعث في الجهات الأصلية الأربعة فيوجه معبودا الجنب ست ونبت-حت وجههما نحو الجنوب، وهى بلاد الرياح الجافة والصحارى، ويوجهان معبودا الحياة أوزير وإيسة وجههما نحو الشمال، وهى بلاد الرياح الرطبة = وبلاد النور، أما تحوت وحرور اللذان كثيراً ما يرتبطان معاً في متون التوابيت فيوجه تحوت وجهه نحو الغرب وحرور نحو الشرق، فتحوت معبود القمر على علاقة بعالم الليل وحرور الصقر الشمسى يتصل بالشرق حيث يولد النور الجديد مع كل فجر.

الموت وعودة الروح للمتوفى: فهي المعنى الحقيقي للموت حيث يصبح المتوفى "طفلاً حديث الولادة" صغيراً يضع أصبعه في فمه، أنت تنام لأنك سوف تستيقظ، وتموت لأنك سوف تحيا^{١٩٧}، فانت تنام لأنك سوف تستيقظ، وتموت لأنك سوف تحيا، وهذا هو الأمل والمعنى الحقيقي في عودة الحياة للمتوفى في العالم الآخر^{١٩٨}.

علاقة المعبودات المختلفة ببعضها في العالم الآخر بالملك المتوفى:

أصبح المعبودان "رع" و"أوزير" المعبودين النموذجيين الضامنين للخلود المحقق، واتحاد "ست" مع "أوزير" أدى إلى قيامهم بمساعدة وخدمة المتوفى، كما أشارت متون الأهرام إلى ارتباط "ست" و"جحتي" بأنهما كانا يصاحبان رع في رحلته ويقومان بدور البحارة، فيقوم "ست" بدفع الشر عن طريق الشمس^{١٩٩}، كما ظهر ست مع جحتي كأخوين في التاسوع (القديم) الذي يلحق بهم المتوفى^{٢٠٠}، أيضاً ظهر ست وأنوبيس^{٢٠١} مرتبطان من خلال دورهما المشترك مع المعبود رع في حماية المركب (الشروق) وقتل الثعبان، وذكرت بعض متون الأهرام أن المتوفى يأخذ أشكال أنوبيس أو وبواوت وابن آوى، كما كان المتوفى ممثلاً في ست وحور^{٢٠٢}، (وذلك من خلال الملك "خع سخموى" الأسرة الثالثة الذي وضع ست وحورس جنباً إلى جنب بأعلى السرخ)^{٢٠٣}، أما عن المعبودة مافدت فكان ارتباطها بست في متون الأهرام لتوفير الحماية للمتوفى من العاصيين أثناء رحلته في مركب رع عندما يهاجمه أبوفيس، كما كان ارتباطهما يمثل التحكم في حياة الملك المتوفى^{٢٠٤}، ست ونبت-حت يبلغون معبودات الجنوب وأرواحها أن الملك قد أتى مثل "آخ" روح لا تقنى^{٢٠٥}، وتقدم المعبودتان الأوزيريتان إيسة ونبت-حت جسدهما لصعود الملك، على فخذي إيسة ويتسلق على إمتداد طول فخذي نبت-حت عندئذ يأخذ أتوم أبو الملك بيد هذا الأخير^{٢٠٦}، أيضاً ظهور إيسة وأوزير وهما يبلغا معبودات الشمال وأرواحها، أن الملك قد أتى مثل روح لا تقنى، ونجم الصباح فوق النيل، والأرواح التي تسكن الماء تعبد، والمعبود أنبو يبلغ معبودات الغرب وأرواحها بفضل قدرة تحوت الذي يشرف على تل

¹⁹⁷ Pyr. 665a, 1975b.

¹⁹⁸ Pyr. 1975 b.

¹⁹⁹ ضياء أبو غازي، رع في اللولة القديمة، رسالة دكتوراه، القاهرة ١٩٦٦ ص ٦٤.

²⁰⁰ Faulkner, Pyr., 218, p. 45-46.

²⁰¹ Te Velde, p. 29-30.

²⁰² DuQuesene T., " Seth and the Jakals ", in: OLA 70, Leuven 1998, p. 614

²⁰³ ضياء أبو غازي، نفس المرجع، ١٥٦.

²⁰⁴ رؤوف أبو الوفا محمد المندوه ورداني، المعبودة مافدت في المعتقدات المصرية القديمة حتى

نهاية التاريخ المصري القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة ٢٠٠٦، ص ٢٠٠.

²⁰⁵ وتجمع أخو وتطلق على الموتى المتميزين وقد تحولوا إلى نجوم فيستطعون ويتألقون ولا يفنون.

²⁰⁶ Pyr. 379.

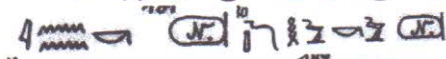
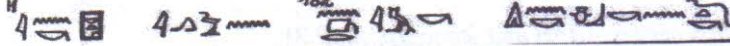

الغرب ويحصى القلوب ويستولى على الصدور، وكل هؤلاء بالإتحاد مع رع-آتوم الذى يأتى الملك إليه لاوياً لا تفنى وهما يجوبان المنطقة العليا ليجتمعا بعد ذلك فى الظلام، ثم يظهران فى الأفق فى المكان الذى يتألقان فيه معاً، وتقول المعبودات للملك قلبنا لن يعرف أبداً السعادة، إن أنت هبطت ثانية^{٢٠٧}، والتوعم الذى يعبر السماء هو "رع" و"تحت" يصطحبا الملك المتوفى معاً وسوف يأكل مما يتغذيان، ويشرب مما يشربان ويعيش مما يعيشان، وسوف يجلس على مقعدهما، ويكون قوياً بفضل ما يصنع قوتهما، وسوف يبحر على قاربهما^{٢٠٨}.



علاقة المعبودات التى تقدم المساعدات للمتوفى ليحيا مرة أخرى:

المعبودة نوت بالملك المتوفى: صورت النصوص المعبودة نوت وهى تحمل بالملك ونبت-حت ترضعه أو نوت تلده على فخذي نبت-حت^{٢٠٩}، إنها نوت التى تأخذ بيد بيبى إلى السماء، إنها نوت التى تمهد لبيبى الطريق إنه الصقر حور، الذى يحملك من هؤلاء الذين فى مركب رع أولئك الذين يبحرن بمركب رع إلى الشرق^{٢١٠}، وهى التى تحتوى الملك المتوفى فى داخلها كنجم لا يفنى أبداً^{٢١١}، كما يتزين فى قلب نوت مثل النجم الأوحى الذى يتألق ليلاً فى بطنها عندما يعبر السماء^{٢١٢}، كما تمنحه الأفقين حتى يؤكد سيطرته عليهما.

المعبودة نيت: ذكرت متون الأهرام أنها أشرقت على تابوت أوزير مع المعبودة إيسة والمعبودة نبت-حت وسرقت^{٢١٣}، وكان المتوفى يشارك فى قوتها المقدسة عن طريق لفائف المومياء

المعبودة نبت-حت: وكان دورها فى تجميع الأعضاء حتى تتحقق فكرة الكمال *tm* كى تبدأ طقسة البعث لأوزير أو المتوفى وكانت الوسيلة هى عملية *h* أو *w* يرفع أو يقيم أو يستيقظ *rs* وكانت هذه جزء من عملية *shw* التى يشار فيها أن الملك قد حاز حياته الأبدية ويذهب للسماء، حيث تدعوه المعبودة نبت-حت أن ينهض *is* كى يحيا قلبه *nh* *ib.k* وقد كان إيقاظ أوزير أو المتوفى هو أحد أهم مراحل البعث وقد صورت نبت-حت فى النصوص وهى تضع يدها عليه لتنادى عليه كى ينهض حتى تعيد إليه قلبه،

4¹⁰⁹  10
4¹⁰⁹  45¹⁰⁹ 

dd mdw wh.k  inn.k  , ink Nbt-hwt iw.n (i) ndr im.k di n.k ib .k n dt.k

²⁰⁷ Pyr. 1197.

²⁰⁸ Pyr. 128-129.

²⁰⁹ Allen, J., op. cit. p. 117.

²¹⁰ Pyr. 1758a, 1759a.

²¹¹ Pyr. 782

²¹² Pyr. 1048

²¹³ Pyr. 606

يخرج الملك على فخذى ايزة ويصعد على فخذى نبت-حت^{٢٢٣}.

2011 12 25 [星期五]

五子棋

تلدہ نبت-حت^{۲۲۴} *wtt sw Nbt-ḥwt*

snk sw Nbt-ḥwt

أن نبت-حت ترضعه^{٢٢٥}.

twt is 3h snkw Nbt-hwt m mnd i3bt 𓄏𓂛𓆎𓅓𓇋𓈖𓉗𓊖𓐠𓏲𓏳𓏴𓏵𓏶𓏷𓏸𓏹𓏺𓏻𓏼𓏽𓏾𓏿𓐀𓐁𓐂𓐃𓐄𓐅𓐆𓐇𓐈𓐉𓐊𓐋𓐌𓐍𓐎𓐏𓐐𓐑𓐒𓐓𓐔𓐕𓐖𓐗𓐘𓐙𓐚𓐛𓐜𓐝𓐞𓐟𓐠𓐡𓐢𓐣𓐤𓐥𓐦𓐧𓐨𓐩𓐪𓐫𓐬𓐭𓐮𓐯𓐰𓐱𓐲𓐳𓐴𓐵𓐶𓐷𓐸𓐹𓐺𓐻𓐼𓐽𓐾𓐿𓑀𓑁𓑂𓑃𓑄𓑅𓑆𓑇𓑈𓑉𓑊𓑋𓑌𓑍𓑎𓑏𓑐𓑑𓑒𓑓𓑔𓑕𓑖𓑗𓑘𓑙𓑚𓑛𓑜𓑝𓑞𓑟𓑠𓑡𓑢𓑣𓑤𓑥𓑦𓑧𓑨𓑩𓑪𓑫𓑬𓑭𓑮𓑯𓑰𓑱𓑲𓑳𓑴𓑵𓑶𓑷𓑸𓑹𓑺𓑻𓑼𓑽𓑾𓑿𓒀𓒁𓒂𓒃𓒄𓒅𓒆𓒇𓒈𓒉𓒊𓒋𓒌𓒍𓒎𓒏𓒐𓒑𓒒𓒓𓒔𓒕𓒖𓒗𓒘𓒙𓒚𓒛𓒜𓒝𓒞𓒟𓒠𓒡𓒢𓒣𓒤𓒥𓒦𓒧𓒨𓒩𓒪𓒫𓒬𓒭𓒮𓒯𓒰𓒱𓒲𓒳𓒴𓒵𓒶𓒷𓒸𓒹𓒺𓒻𓒼𓒽𓒾𓒿𓓀𓓁𓓂𓓃𓓄𓓅𓓆𓓇𓓈𓓉𓓊𓓋𓓌𓓍𓓎𓓏𓓐𓓑𓓒𓓓𓓔𓓕𓓖𓓗𓓘𓓙𓓚𓓛𓓜𓓝𓓞𓓟𓓠𓓡𓓢𓓣𓓤𓓥𓓦𓓧𓓨𓓩𓓪𓓫𓓬𓓭𓓮𓓯𓓰𓓱𓓲𓓳𓓴𓓵𓓶𓓷𓓸𓓹𓓺𓓻𓓼𓓽𓓾𓓿𓔀𓔁𓔂𓔃𓔄𓔅𓔆𓔇𓔈𓔉𓔊𓔋𓔌𓔍𓔎𓔏𓔐𓔑𓔒𓔓𓔔𓔕𓔖𓔗𓔘𓔙𓔚𓔛𓔜𓔝𓔞𓔟𓔠𓔡𓔢𓔣𓔤𓔥𓔦𓔧𓔨𓔩𓔪𓔫𓔬𓔭𓔮𓔯𓔰𓔱𓔲𓔳𓔴𓔵𓔶𓔷𓔸𓔹𓔺𓔻𓔼𓔽𓔾𓔿𓕀𓕁𓕂𓕃𓕄𓕅𓕆𓕇𓕈𓕉𓕊𓕋𓕌𓕍𓕎𓕏𓕐𓕑𓕒𓕓𓕔𓕕𓕖𓕗𓕘𓕙𓕚𓕛𓕜𓕝𓕞𓕟𓕠𓕡𓕢𓕣𓕤𓕥𓕦𓕧𓕨𓕩𓕪𓕫𓕬𓕭𓕮𓕯𓕰𓕱𓕲𓕳𓕴𓕵𓕶𓕷𓕸𓕹𓕺𓕻𓕼𓕽𓕾𓕿𓖀𓖁𓖂𓖃𓖄𓖅𓖆𓖇𓖈𓖉𓖊𓖋𓖌𓖍𓖎𓖏𓖐𓖑𓖒𓖓𓖔𓖕𓖖𓖗𓖘𓖙𓖚𓖛𓖜𓖝𓖞𓖟𓖠𓖡𓖢𓖣𓖤𓖥𓖦𓖧𓖨𓖩𓖪𓖫𓖬𓖭𓖮𓖯𓖰𓖱𓖲𓖳𓖴𓖵𓖶𓖷𓖸𓖹𓖺𓖻𓖼𓖽𓖾𓖿𓗀𓗁𓗂𓗃𓗄𓗅𓗆𓗇𓗈𓗉𓗊𓗋𓗌𓗍𓗎𓗏𓗐𓗑𓗒𓗓𓗔𓗕𓗖𓗗𓗘𓗙𓗚𓗛𓗜𓗝𓗞𓗟𓗠𓗡𓗢𓗣𓗤𓗥𓗦𓗧𓗨𓗩𓗪𓗫𓗬𓗭𓗮𓗯𓗰𓗱𓗲𓗳𓗴𓗵𓗶𓗷𓗸𓗹𓗺𓗻𓗼𓗽𓗾𓗿𓘀𓘁𓘂𓘃𓘄𓘅𓘆𓘇𓘈𓘉𓘊𓘋𓘌𓘍𓘎𓘏𓘐𓘑𓘒𓘓𓘔𓘕𓘖𓘗𓘘𓘙𓘚𓘛𓘜𓘝𓘞𓘟𓘠𓘡𓘢𓘣𓘤𓘥𓘦𓘧𓘨𓘩𓘪𓘫𓘬𓘭𓘮𓘯𓘰𓘱𓘲𓘳𓘴𓘵𓘶𓘷𓘸𓘹𓘺𓘻𓘼𓘽𓘾𓘿𓙀𓙁𓙂𓙃𓙄𓙅𓙆𓙇𓙈𓙉𓙊𓙋𓙌𓙍𓙎𓙏𓙐𓙑𓙒𓙓𓙔𓙕𓙖𓙗𓙘𓙙𓙚𓙛𓙜𓙝𓙞𓙟𓙠𓙡𓙢𓙣𓙤𓙥𓙦𓙧𓙨𓙩𓙪𓙫𓙬𓙭𓙮𓙯𓙰𓙱𓙲𓙳𓙴𓙵𓙶𓙷𓙸𓙹𓙺𓙻𓙼𓙽𓙾𓙿𓚀𓚁𓚂𓚃𓚄𓚅𓚆𓚇𓚈𓚉𓚊𓚋𓚌𓚍𓚎𓚏𓚐𓚑𓚒𓚓𓚔𓚕𓚖𓚗𓚘𓚙𓚚𓚛𓚜𓚝𓚞𓚟𓚠𓚡𓚢𓚣𓚤𓚥𓚦𓚧𓚨𓚩𓚪𓚫𓚬𓚭𓚮𓚯𓚰𓚱𓚲𓚳𓚴𓚵𓚶𓚷𓚸𓚹𓚺𓚻𓚼𓚽𓚾𓚿𓛀𓛁𓛂𓛃𓛄𓛅𓛆𓛇𓛈𓛉𓛊𓛋𓛌𓛍𓛎𓛏𓛐𓛑𓛒𓛓𓛔𓛕𓛖𓛗𓛘𓛙𓛚𓛛𓛜𓛝𓛞𓛟𓛠𓛡𓛢𓛣𓛤𓛥𓛦𓛧𓛨𓛩𓛪𓛫𓛬𓛭𓛮𓛯𓛰𓛱𓛲𓛳𓛴𓛵𓛶𓛷𓛸𓛹𓛺𓛻𓛼𓛽𓛾𓛿𓜀𓜁𓜂𓜃𓜄𓜅𓜆𓜇𓜈𓜉𓜊𓜋𓜌𓜍𓜎𓜏𓜐𓜑𓜒𓜓𓜔𓜕𓜖𓜗𓜘𓜙𓜚𓜛𓜜𓜝𓜞𓜟𓜠𓜡𓜢𓜣𓜤𓜥𓜦𓜧𓜨𓜩𓜪𓜫𓜬𓜭𓜮𓜯𓜰𓜱𓜲𓜳𓜴𓜵𓜶𓜷𓜸𓜹𓜺𓜻𓜼𓜽𓜾𓜿𓝀𓝁𓝂𓝃𓝄𓝅𓝆𓝇𓝈𓝉𓝊𓝋𓝌𓝍𓝎𓝏𓝐𓝑𓝒𓝓𓝔𓝕𓝖𓝗𓝘𓝙𓝚𓝛𓝜𓝝𓝞𓝟𓝠𓝡𓝢𓝣𓝤𓝥𓝦𓝧𓝨𓝩𓝪𓝫𓝬𓝭𓝮𓝯𓝰𓝱𓝲𓝳𓝴𓝵𓝶𓝷𓝸𓝹𓝺𓝻𓝼𓝽𓝾𓝿𓞀𓞁𓞂𓞃𓞄𓞅𓞆𓞇𓞈𓞉𓞊𓞋𓞌𓞍𓞎𓞏𓞐𓞑𓞒𓞓𓞔𓞕𓞖𓞗𓞘𓞙𓞚𓞛𓞜𓞝𓞞𓞟𓞠𓞡𓞢𓞣𓞤𓞥𓞦𓞧𓞨𓞩𓞪𓞫𓞬𓞭𓞮𓞯𓞰𓞱𓞲𓞳𓞴𓞵𓞶𓞷𓞸𓞹𓞺𓞻𓞼𓞽𓞾𓞿𓟀𓟁𓟂𓟃𓟄𓟅𓟆𓟇𓟈𓟉𓟊𓟋𓟌𓟍𓟎𓟏𓟐𓟑𓟒𓟓𓟔𓟕𓟖𓟗𓟘𓟙𓟚𓟛𓟜𓟝𓟞𓟟𓟠𓟡

إنك أخ التي أرضعتها نبت-حت بنهدا الأيسر^{٢٢٦}،

²²³Pyт. 996 с.

Hollis, S.T., "5 Egyptian Goddesses in The Third Millinnium BC ", *KMT* 1995, p. 51.

²²⁴ Pyr. 1154 a.

²²⁵ Рур. 371 с.

²²⁶ Pyr. 1354 a.

وكان من أهم الأدوار التي لعبتها المعبودة نبت-حت هي الحماية حيث ساعدت الملك المتوفى مع
إيزة ضد أعدائه حينما تقفان بجانبه وتحميانه. راجع :

Рур. 577, 584.

وقد قامتا المعبودتان بحماية العرش والتابوت مع كل من نيت وسلكت وهن المعبودات اللاتي يكفلن الحماية للأواني الكانوية والمقاصير والعرش الملكي أيضاً، راجع: 606. Puy
كما تحمي نبت-حت الهرم الخاص بالملك مع التاسوع حين يدعى التاسوع كل بإسمه إلى ذلك حتى يتمتع الملك بحماية أبيهم أتوم الذي سوف يحميه ويحمي هرمه ومبناه من كل المعبودات وكل الموتى ويحرسه ضد أى شيء شرير إلى الأبد، راجع: =

=Lesko, B.,S., *The Great Goddesses of Egypt*,p. 36.

وتظهر هذه الحماية عن طريق المعبودات الأربع في التعويذة رقم ٥٥٥ من متون الأهرام. إن أمى هي إيزة، مريبتى هي نيت-حت، نيت من خلفى، سلكت من أمامى. راجع المرجع السابق: p.51. كما ارتبطت نيت-حت بالقرابين خاصة الماء لإرتباطها بطقسة التطهير ومقصورة التحنيط، كما ذكرت سابقاً أن لبن نيت-حت يسمى الفيضان.

متون الأهرام هي أقدم المصادر التي تمدنا بما ذكر عن الدات واعتبر أن لها منطقة أخروية يصل إليها المتوفى بصعود السماء-^{٢٣٤}. كما صورت لنا متون الأهرام الدور الذي لعبته كل من المعبودتين إيسة ونبت-حت من مناداة الملك المتوفى حيث تظهر نبت-حت بصورة الذي يبدأ بعملية النداء ويقررها^{٢٣٥}، ثم عملية إستنهاض تنفق مع ما ورد في النصوص وما ورد في تصوير المعبودة وهي تقف عند رأس أخيها أوزير وهي تتلاد عليه كنانة^{٢٣٦}.

دsw n.k Nbt-hwt Hr is nd it.f

ليت نبت-حت تتاديك لك يا حور الذي يحمي أباه^{٢٣٧}.

دsw n.k smntt Ist is hnt n.k hnt Nbt-hwt is

إن النائحة تتاديك (هي) إيسة، إن المبتهلة تهال لك (هي) نبت - حث^{٢٣٨}. تقوم المعبودتين نبت-حت مع إيسة في هذه المرحلة بنداء واستدعاء الملك المتوفى وتختلف التعاويذ من كلام موجه مباشرة إلى أوزير عن طريق ابنه حور، وهي عملية إرتبطت بصعود أو بعث أوزير في العالم الآخر حيث كان هدف الملك المتوفى أن

²³⁴ Hornung, *LÄ*, I, 994, Anm 1.

ويقع مقر المتوفى (العالم الآخر) طبقاً لبعض النصوص الدينية في شمال مصر، قرب أحرش الدلتا، ولكن طبقاً لنصوص أخرى فهو فوق الأرض أو تحتها، وتعتبر السماء بالنسبة له سطح مقبى يعتبر أرضيته، وكان هذا السطح معننى يقوم على أربعة دعائم واحدة في كل من الإتجاهات الأصلية، فمن المعتقد أن الوصول لهذا السقف المعننى للأرض وسطحاً للسماء أعتقد في ضرورة وجود سلم ليتمكن المتوفى من الصعود. راجع: Kees, H., *Totenglauben und Jenseitsvorstellungen der alten Ägypter, Grundlagen und Entwicklung bis zum Ende des mittleren Reiches*, (Leipzig 1926, 1956). p. 66.

كما يعتقد في وجود مقر المتوفى في الغرب أو الشمال الغربى لمصر، وأن أرواح المتوفى تدخل عبر أيضاً في العصور Budge تجويف في جبال التى في الجانب الغربى للنيل قرب أبيدوس . ويعتقد المتأخرة أن مقر المتوفى يوجد عبر الجبال، في واد ضيق يجرى خلاله نهر، ويتخذ طريقه نحو وفى Nht³ الشمال، وبعد أن يتخذ اتجاهاً دائرياً يعود مرة أخرى للشرق (قناة الطريق المائى المتعرج) وبudge, E.A.W., *The Book of the Dead*, London, 1910. (Theban Recension), p. LXXIV, ixix. وربما نجد تغير لموقع الدات، في حقل الإيارو نفسه. كما ذكرت التعويذة الذى انتقل من السماء للغرب أو الدات الأرضى، فأحياناً يُصعد لحقل الإيارو، كما ذكرت التعويذة أنه أحياناً يهبط إليه ، وكان حقل 1134 a,b ١٤٠٨ بمتون الأهرام، كما تنكر التعويذة رقم b، رقم الإيارو مكملاً لأجزاء العالم السماء والأرض بدلاً من الدات. راجع:

Hornung, *Die Nachtfahrt der Sonne*, Eine altägyptische Beschreibung des Jenseitsm Zürich & München 1991. S. 207. 'Pyr. 487c

²³⁵ Griffiths, G., *The Origin of Osiris*, p. 49.

²³⁶ Faulkner, *Pyr.* 1906, p. 275.

²³⁷ *Pyr.* 898 a.

²³⁸ *Pyr.* 1997

يصبح معبوداً بين المعبودات^{٢٣٩}، وقد تباينت الربتان العملية ما بين النداء أو النحيب والذي على أساسه سيوقظ الملك المتوفى وقد كان الليل هو وقت النواح الذي يحدث للتخصير للدفن، واعتبرت طقوس التحنيط المعبر الرئيسي للمتوفى إلى الغرب مقر أوزير كما كان ضرورياً لحفظ الجسد وسلامته في مثواه الأخير في العالم الآخر^{٢٤٠}، ومن هنا كانت مهمة الربتين حماية هذا الجسد من التعفن ولهذا اعتبرها المصري القديم من الطقوس الهامة التي كانت تقام لضمان الخلود والسعادة بصحبة المعبود في العالم الآخر وقد كانت تصاحب هذه العملية مع طقسة الغسل أو التطهير^{٢٤١}، في الغالب تراثيل ترتبط بالعقيدة الشمسية وكانت خاصة بالملك فقط وقد كان الغرض منها جعل المتوفى يتحد مع معبود الشمس رع الذي ينتظر يومياً في بحيرة حقل البوص أو (حقل الفريوس *shu-irw*) التي صورها المصريون على أنها تقع في محيط السماء الشرقي^{٢٤٢}.

ويعد جميع أعضاء المتوفى هو أول مراحل عملية التحنيط، فتتعدد النصوص التي تظهر فيها المعبودة نبت-حت على وجه الخصوص وهي تجمع الأعضاء وتآغيفها وترتيبها من جديد وجعل الجسد سليماً معافى، ومع إيسة في أحياناً أخرى، ومن وظائفها في طقوس التحنيط أيضاً أن تعيد القلب إلى الجسد مرة أخرى^{٢٤٣}.

ink.n n.k Nbt-hwt wt.k nbt 4

لقد مسكت لك نبت-حت كل أعضاءك

m rn.s pw n ss3t nbt ikdw

باسمها هذا سشات سيدة البنائين^{٢٤٤}.

swd3.n tw 1st hn Nbt-hwt

²³⁹ Cintron, D. A., *Aspects of Nephtys*, p. 3

²⁴⁰ Billing, N., *Nut: The Goddess of Life*, in Text and Iconography, P.38.

وهذا هو الوقت الذي يبرأ فيه المتوفى أمام هيئته المحكمة وكان الليل هو إعادة الكمال والوحدة وهو الوقت الأسطوري للحنيط وهو وقت المحاكمة المقدسة وهي المحاكمة التي تهىء الميت لشرعية الظهور والتجلى عند الفجر عبر مركب المساء.

²⁴¹ ربما عملية التطهير كانت تتم بعد الوصول إلى حقل الإيارو عبر السماوات العليا التي يعبرها المتوفى بالقرب، ويعتقد أن وجود مقر المتوفى بهذا الحقل، لأنه كان يستخدمه كمكان للتطهير، والذي يؤدي له طقوس التطهير مجموعة من الآلهة، كما أدبت للمعبودين رع وخور، وذلك عندما تفتح أبواب السماء في وقت الفجر. راجع:

- S. Morenz, *Gott und Mensch in alten Ägypten*, (Heidelberg, 1964), 145.

²⁴² أحمد مصطفى عثمان، *الكاهن المرتل دراسة تحليلية في عصر الدولة القديمة*، ص ٩٠.

²⁴³ Pyr. 610 a, 628 a.

²⁴⁴ Pyr. 616 a, b.

باعتباره "عظيم القدرة السحرية" ^{٢٥٢} *phly* - ٣ للقضاء على أعداء رع، (*wr-hk3w*) وقد لعب دوراً بارزاً مع الملك المتوفى منها إيناً للملك يؤدي له طقوس التتويج، وحاميهِ راعيه ويقوم بتطيره ^{٢٥٣}، ويمنحه النفس من أنفه باعتباره إيناً وراعياً له، كما يعطى المتوفى الحياة وقوة الإنجاب ويجعله يحيا في يسر وقوة الجسد للحماية من العاصيين، ويقوم بدور الكاهن في طقسة فتح الفم، فهو معبود الحديد الخام الذى أطلق عليه "عظام ست" الذى صنع منه الأداة الحديدية *dw3-wr* لتستخدم في طقسة فتح الفم *wpt-r* للملك المتوفى ^{٢٥٤}، لكى يستطيع أن يرى ويتكلم ويسمع ويتناول وجباته (القرايين المقدمة له) منها الخبز *id3t hk.k* ^{٢٥٥} "خبز ايدت"، وقد لعب دوراً بارزاً مع الملك المتوفى منها إيناً للملك يؤدي له طقوس التتويج، -و كانت تيجان الملك المختلفة والصل (نسرت) الذى يضعه إكليلا له تعتبر بمثابة إلهات تحارب له وتتصر الملك-، ليتك تجعلنى أهم على رؤوس الأحياء، ليتك تجعلنى صاحب سلطان على رؤوس الأرواح، ليتك تجعل سكينتى قوية ضد أعدائى، كما أحضر المعذية ومعه چحتى والإبحار بالمتوفى فى مركب رع ويقومان بدور البحارة ليصاحبان رع فى رحلته، فيقوم "ست" بدفع الشر عن طريق الشمس ^{٢٥٦}، فكان متفرد بحماية المعبود رع من عدوه الثعبان أبوفيس ومقاتلته والإنتصار عليه كل يوم حينما يقف بمقدمة زورق ملايين السنين ^{٢٥٧}، ورمز للملك بأنه يجوب تلال حور العليا وتلال ست السفلى أى سيطرته على مصر العليا ومصر السفلى، وربما كان التصور بهما أنهما إمتداد إلى العالم الآخر ^{٢٥٨}.

[illegible]

252 إيزابيل فراتكو، أساطير وآلهة (نفثات رع إله الشمس)، ترجمة حليم طوسون، مراجعة محمود ماهر طه، المجلس الأعلى للثقافة، ط ٢، (٢٠٠٥)، ص ٢٢٣.

ربما عملية التطهير كانت تتم بعد الوصول إلى حقل الإيارو عبر السموات العليا التي يعبرها²⁵³ المتوفى بالقارب، ويعتقد أن وجود مقر المتوفى بهذا الحقل، لأنة كان يستخدمه كمكان للتطهير، والذي يؤدي له طقوس التطهير مجموعة من الآلهة، كما أنيت للمعبودين رع وحور، وذلك عندما تفتح أبواب السماء في وقت الفجر.

- S. Morenz, *Gott und Mensch in alten Ägypten*, (Heidelberg, 1964), 145.

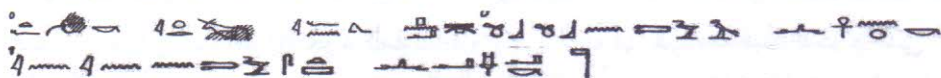
²⁵⁴ Ann Macy Roth, "Opening of the Mouth", in: Donald B. Redford (ed.), *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, 3 vols., vol 3, 1st ed. (New York-Oxford; Cairo: AUC Press 2001) p.605-609

Wb. I, p.152.

256 ضياء أبو غازی، المرجع السابق، ٦٤.

²⁵⁷ Te Velde, 'Seth', *LÄ V*, col. 909.

258 منار مصطفى محمد إسماعيل، المرجع السابق.



sriw sdr stp 3kr in dr sw hbb mʃ sd .k ʔtt (T) ʔ f ir .k mwt .k ifh tw ʔ n (T) nn ʔnh .k mry .i mr .k .n ʃw ʔhʔ ʃw hr k3sw .k ph tw pnʔ tw dbʔw (T) hrw .k dbʔw m3fdt hrt ib hwt ʔnh tf [tf] .k shr ifn pnʔ gbgb n tw hr n ʔnh .k inin n .tw stʃ n ʔhʔ .k

يا "سريو" نم يا إله الأرض إقفز وأمسكه، (إنه) ينسل خلسة داخل الأرض، أفرد نيك، لو أستخدم الملك ذراعه ضدك سيقتلك، وإذا حطمتك الملك بذراعه لن تعيش، حوضى هو حوضك هكذا قال "شو"، "شو" يقف على عظامك، لف نفسك، إقلب نفسك لأن أصابع الملك التى عليك هى أصابع "مافدت" التى تقيم فى بيت الحياة، لعابك سقط ، انقلب، إرجع، "حورس" أوقعك ولن تعيش و"ستخ" قطعك ولن تقف^{٢٥٩}.

نجد من خلال هذا النص أن دور المعبود "ست" حامياً للملك المتوفى من الثعبان "سريو" فتكاتف مع المعبود "حور" للقضاء عليه وذلك ليحد من إنتشاره داخل الأرض. المعبودة مافدت: القطة المتوحشة (التي تنصدر بيت الحياة) التي تساعد المتوفى في رحلته الليلية ضد الخطر المهدد من جانب الثعبان أبو فيس، كما قام المعبود جب بحماية المتوفى أيضاً من ضرر الثعبان، وحلت مافدت في مقدمة المركب من خلال رمزها أداة الإعدام *sm* لكي تقوم بدور ست في مقدمة مركب الشمس.

ارتباط النجوم بالذات: *** 405-310-1000 : ihmw-sk

كانت السماء "نوت" بمثابة الأم للأجرام السماوية فهي التي تلدها كل يوم ثم تعود لتبتلعها لتلدها في اليوم التالي مرة أخرى، وقد تخيل المصري وجود بحر تحت قبة السماء لتسبح فيه هذه الأجرام، وقد قسم المصري النجوم إلى مجموعتين مختلفتين، فقد رأى في صفحة السماء مجموعة النجم القطبي ظاهرة على نحو دائم لا تعرف أفولاً فوضعها تحت اسم النجوم التي لا تغيب، ثم وضعوا المجموعة الأخرى تحت اسم النجوم التي لا تكل أبداً^{٢٦٠}، كما كان المتوفى النجم الذي يعبر "الشديدة الإخضرار" أسفل بطن نوت^{٢٦١}، ونجم الصباح هو مرشد الملك المتوفى لأنه يسطع من خلفه، كما تكون عظام الملك من نحاس، وأعضاؤه هي النجوم التي لا تقنى^{٢٦٢}، فيصبح جسد

²⁵⁹ R. O. Faulkner, *Pyr. Texts*, Supplement Of Hieroglyphic Texts, (Oxford At The Clarendon Press, 1969), p127-128.

- ثناء جمعة محمود الرشيدي، الثعبان ومغزاه عند المصري القديم من البدايات الأولى وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة، ١٩٩٨)؛ منار مصطفى محمد إسماعيل، المرجع السابق.

²⁶⁰ أدولف إرمان، الديانة المصرية القديمة،

261 نهر النيل أو سطح مائي يشبه البحر يبحر على صفحاته القارب الشمسي

المتوفى براق فيختلط بالنجوم المتألقة، ويبحر المتوفى في صحبة النجوم التي لا تقنى ولا تكل، كما يتحول إلى روح في العالم السفلى^{٢٦٣}، ويعيش حياة سعيدة كما يعيش معبود الأفق، كما يغتسل المتوفى في قبة النجوم السماوية^{٢٦٤}، والنجوم الخالدة هي التي ترفع المتوفى عالياً مثل الصاري لكي يصعد حيث المكان الذي فيه جب^{٢٦٥}.
كما نجد هنا ظهور الدات مرتبطاً بعبور النجوم المعروفة مثل أورين الذي جسد في المعبود *S3h*^{٢٦٦} وسوبدة *Spdt*، كما جاز لها التعبير بـ"ساكنى الدات" والتي تشير إلى الموتى الأبرار الذين صوروا كنجوم^{٢٦٧}.

²⁶³ Pyr.1168,1172.

²⁶⁴ Pyr. 138 b.

²⁶⁵ Pyr.139 a,b.

²⁶⁶ Richard H. Wilkinson, *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, p. 127;

Pyr. 408, 186, 723.;

المتوفى يكون أوريون في السماء الجنوبية، بينما إيزة مثل سوبدة، المتوفى مثل أوزير جاء مثل الأوريون، وجسد المتوفى يلمع مثل الأوريون على جسد نوت، يعيش المتوفى في السماء عند النجوم في جسم نوت بجانب الأوريون، السماء ونوت يلدوا المتوفى، كما أنه ولد الأوريون، يصعد المتوفى على السلالم، إنه يكون الأوريون، المتوفى يرفعه الأوريون يكون أين رع. راجع:

Christian Leitz, *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen*, 2002, (*s3h*, p. 150-155).

²⁶⁷ Kees, *Totenglauben.*, S. 61.

كانت النجوم سكاناً للعالم السفلى "دوات" أى مملكة الموتى، ولهذا أطلق عليها "أتباع أوزير" الذي كان معبوداً للموتى، وطبقاً لإحدى المعتقدات القديمة كان المتوفى يعيش فوق النجوم، ركان المصرى القديم يعتقد بأن تصعد الروح لتتضم إلى النجوم والشمس والقمر في دوراتها لأن فكره ارتبط بقوى عالم الغيب واهتم برسم صورة دقيقة للمصير ونسجوا من أجلها الأساطير والرموز وكان الملك المتوفى يصعد إلى النجم القطبي في السماء الذى لا يفنى وتلك النجوم تقع في شرق السماء في جزئها الشمالى-، وكانت الرغبة الدينية للعديد من المصريين أن يسمح لهم بالإستمرار في الحياة على هيئة مصباح صغير بين كواكب الليل، (ومن ثم كانت التواييت تزين بالنجوم) وقد إحتلت النجوم الموجودة بالقرب من القطبين مكانة خاصة تعتبر "نجوماً لا تقنى" لأنها لم تهبط في الغرب مطلقاً، والكواكب الرئيسية الجنوبية للجوزاء أوريون *s3h* وقد تساوت منذ وقت مبكر مع المعبود أوزير، وتصور النصوص الدينية المعبودة إيسة الحزينة على هيئة الدب الأكبر (نجم الشعرى اليمانية *Sirius*) -يعتبر أشد النجوم بريقاً لمعاناً، ويفوق ضوءه ضوء الشمس ستة وعشرين مرة، وحجمه أكبر من حجم الشمس بمأتى مرة- (*Sepdet* في اللغة المصرية يقرن بالشعرى *Sothis* في اللغة الإغريقية) وهو يتبع الجوزاء أوريون "الروح الجليظة لأوزير". يطلق على سبتت سقيقة الملك لأن شروقه يتصادف مع شروق الشمس بصفة دورية، وكان الشروق الإحتراقى للشعرى اليمانية يلعب دوراً بارزاً في حسابات التقويم الزمنى، إن نجم الصباح هو مرشد الملك لأنه يسطع من خلفه إذ يظهر نجم الزهرة قبل مطلع الفجر مباشرة، إن ذلك يؤكد الخلط أيضاً بين الملك والجرم الشمسى وانماجه في نفس الوقت مع النجوم. راجع: مانفرد لوركر، معجم المعبودات، ص ٢٣٢، ٢٣٣، كايبر لالويت، نصوص مقسمة ونصوص نيبوية من مصر القديمة، ص ٢١٨، Pyr.2005، وطبقاً لمتون الأهرام تخبرنا أن الملك المتوفى سيصبح نجماً بين النجوم التي لا تقنى، وهدفه بعد عبور النهر السماوى =

فلتبزغ كنجم الصباح. *pr.k m sb3 dw3i*
 هذا بينكم يا ساكنى الدات (النجوم).^{٢٦٨} *hms pn m-m.tn d3tyw*
 يجلس الملك
 أنك أنت (الملك فلان) ذلك النجم العظيم، رفيق *S3h* (أوريون) الذى يعبر السماء
 بمصاحبة *S3h*، ويبحر فى الدات مع أوزير.^{٢٦٩}

محاط بالدات^{٢٧٠}. *šn S3h in d3t* ، *šn pn in d3t*
 إن أوريون مُحاط بالدات... ، إن الملك
 فهنا يتوجه المتوفى لشمال السماء ماراً بالدات ليصل لمكان أوريون كما تذكر التعويذة
 رقم ٨٠٢ بمتون الأهرام.

لقد أمسك الدات بيدك (يرشدك) لمكان
 تواجد أوريون.^{٢٧١}

أقيم لك درج للعالم الآخر دات، للمكان الذى *skr n.k rdw i(r) d3t ir bw nty S3h im*
 أوريون.^{٢٧٢} (يوجد) به

= أن يحصل على الأرض التى أقامتها المعبودات، والتى ولدت فيه المعبودات، فهو قد ولد هناك
 معهم، والتى يشار إليها بمتون الأهرام بحقل الإيارو نسبة للمعبود "إيارو" الذى يحيه الملك (ويظهر
 الملك فلان فى حقل الإيارو)، أو حقل الحنّاب "القرايين" ويذكرها Mercer نسبة للمعبود "حنّاب سيد
 حقل القرايين" وهو يعنى الراحة أو السلام، الذى اعتبره هدفاً لرحلته فى العالم الآخر، كمكان للحياة
 الخالدة، بالرغم من إنهم مناطق رطبة وأحياناً مملوءة بالمياه، وفى متون التواييت قد يكون قصر أو
 بيت أوزير، وكان هذا هو هدف الملك فى نصوص الدولة الحديثة دوام الروح فى حقل الإيارو
 والحنّاب، كما كان فى العصر المتأخر هدفه هو رؤية رع وأتوم فى قصره ، راجع :

Pyr. 262-3, 362, 487 c, *(ind hr.k T3rw m)*
 515-16, 918 a-c, 1704 c,d, 1960 a,b *sh-t3rw* تحية لك يا إيارو فى حقل الإيارو.

Mercer, Comm. Pyr. Texts, vol. IV p.65, 66,67.

²⁶⁸ Pyr. 953 a.

²⁶⁹ Pyr. 882 b-c.

²⁷⁰ Pyr. 151 a,c

²⁷¹ Pyr. 802 c.

²⁷² Pyr. 1717 a.

دراسات في آثار الوطن العربي؛ ١

فالملك يشرق مع أوريون في الجانب الشرقي للسماء، ويغرب مع أوريون في الجانب الغربي للسماء، وتكون ثالثهم المعبودة سبدة مطهرة العروش.

^{٢٧٢}

wdj f tw m ntr-dw3j hry-ib sht-i3rw

لقد وضعك (أى رع) كنجم الصباح في وسط حقل إيارو

d33 ir h^c f hr gs i3btj n pt m^c s mhtj m-m ihm w-sk²⁷⁴

يسافر الملك ^{٢٧٦} ليقف على الجانب الشرقي للسماء في جزئها الشمالي بين النجوم التي لا تقنى.

حُمِّل قاربه له بواسطة دعامات النجوم التي لا تقنى ^{٢٧٨}

الوصول للعالم الآخر السفلى: هذا المكان في البداية كان يعتبر المكان الذى تمر من خلاله الشمس الهالكة "رع" بعد غروبها أو موتها في كل مساء في رحلتها إلى الجزء الذى تشرق فيه من السماء مجددة كل صباح، يتم ذلك من خلال العديد من البوابات ^{٢٧٨}.

wn r3 3wj pt isn 3wj kbhw n Hr i3btj m tp dw3w

فتح مدخل ضلعتي بوابة السماء، فتحت ضلعتي بوابة القبة السماوية kbhw لحوَر الشرقى في الفجر ^{٢٧٩}.

²⁷³ Pyr. 1719 f.

²⁷⁴ Pyr. 1000 c,d.

²⁷⁵ تقع تلك النجوم في الجانب الشرقي من السماء في جزئها الشمالي.

²⁷⁶ تلك النجوم تحمى القرايين والغلال في حقل الحنّاب، تذكر تعويذة إن السماء صافية و"سوتيس"

يحيا الآن لأن الملك يحيا؛ إين سوتيس، والتاسوعان قاموا بتطهير أنفسهم من أجل الملك في برج الدب الأكبر الذى لا يقنى، كما تذكر أيضاً أن الملك يصبح نجماً، خاصة في الجزء الشمالى من السماء

وسط النجوم الخالدة التى لا تغيب عن النظر أبداً راجع: Pyr.302, 1220a-c

²⁷⁷ Pyr. 1432 a.

²⁷⁸ Brunner, LÄ VI, 782.

وجد المدخل للسماء فى الشرق حيث تشرق الشمس، وحيث يوجد بوابتان كبيرتان؛ الدوات عند المصرى القديم يجرى فى واديه نهر يشبه النيلين الأرضى والسماوى راجع، آلهة المصريين، ص ١٩٩، ٢٠٠

²⁷⁹ Pyr. 527 a.

777 777 777 777
 777 777 777 777
 777 777 777 777
 777 777 777 777

يا آلهة الغرب والشرق والجنوب والشمال، يا آيتها الدعامات الأربعة، التي أقمتوها لأوزير في صعوده للسماء وليعبر إلى قبة السماء. ليتكم تقيموها للملك (٢٨١).

5-17 ~ 045 - 5-17 ~ ⑨ 品 5745 - 58

لقد تطهر الملك (٤) هذا في بحيرة الإييارو (متلما) تطهر ر ع فيها^{٢٨٣}.

[pr.n.k m š-n-^cnh] [w^cb .tj m š-n-] kbhw

$$X_{10} = \sqrt[10]{10 \cdots X_{10}} = 10^{1/10} = 10^{0.1} = 1.2589$$

२५५

^{٢٩٤}، أيضاً نرى المعديان *Hm* و *Smt* ^{٢٩٥} ينادى عليهما المتوفى ليعبروا به لينهض ويقف في الجانب الشرقي من السماء المكان الذي ولدت فيه الآلهة، وينادي المتوفى لإحضار العبارة لأن المعداوي *Hkrr* ^{٢٩٦} الذي يعبر بهم له في رفقة *M3-h3.f* إلى الجانب الذي فيه النجوم التي لا تقنى.

4 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

mḥnty n mr-nḥ3 ldd rn n n R^c lwd n M3-h3.f .. int.f mḥnt.f .. d33t.f ntrw im.s .. lr gs l3bt n pt

يا رع فلتوصى بالملك يا ملاح المجرى المائي المتعرج، فلتبخر رع باسم الملك (حتى) يحضر مركبته. التي ينقل الآلهة بها. إلى الجانب *M3-h3.f* عند الملاح (الشرقي للسماء ^{٢٩٧}).

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

isj hnj.k r sht-htp

فلتسرع ولتبحر إلى حقل الحتب

وبعد أن ينادون الحراس على الملك المتوفى باسمه للمعبود رع، فإنه يقبل ويستقر في العالم الآخر بواسطة رع.

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

h3j.f m wi3 mr R^c hr idbw mr-nḥ3 iḥnw pn m ḥnbw iḥ.f hpt im ir sht-nntj r-hnt t3 pw n sht-l3rw.

(بعدها) يهبط من المركب مثل رع على ضفاف البحيرة المتعرجة، يجفف (مرة أخرى) الملك (هذا في مركب الشمس ويبحر بها إلى حقل السماء السفلى، في جنوب حقل الإيارو ^{٢٩٩}).

²⁹⁴ منار مصطفى محمد إسماعيل، الأنوار الإيجابية للمعبود "ست" في متون الأهرام والتوابيت، المرجع السابق؛

Pyg. 913, 1736, 1737

²⁹⁵ Pyg. 1382.

²⁹⁶ Pyg. 1222.


²⁹⁷ Pyg. 597 b,c; 599 a-d.

²⁹⁸ Pyg. 284 b.

²⁹⁹ Pyg. 1345c, 1346 a b c.

𐎧𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧𐎨𐎩𐎪𐎫𐎬𐎭𐎮𐎯𐎰𐎱𐎲𐎳𐎴𐎵𐎶𐎷𐎸𐎹𐎺𐎻𐎼𐎽𐎾𐎿𐏀𐏁𐏂𐏃𐏄𐏅𐏆𐏇𐏈𐏉𐏊𐏋𐏌𐏍𐏎𐏏𐏐𐏑𐏒𐏓𐏔𐏕𐏖𐏗𐏘𐏙𐏚𐏛𐏜𐏝𐏞𐏟𐏠𐏡𐏢𐏣𐏤𐏥𐏦𐏧𐏨𐏩𐏪𐏫𐏬𐏭𐏮𐏯𐏰𐏱𐏲𐏳𐏴𐏵𐏶𐏷𐏸𐏹𐏺𐏻𐏼𐏽𐏾𐏿𐐀𐐁𐐂𐐃𐐄𐐅𐐆𐐇𐐈𐐉𐐊𐐋𐐌𐐍𐐎𐐏𐐐𐐑𐐒𐐓𐐔𐐕𐐖𐐗𐐘𐐙𐐚𐐛𐐜𐐝𐐞𐐟𐐠𐐡𐐢𐐣𐐤𐐥𐐦𐐧𐐨𐐩𐐪𐐫𐐬𐐭𐐮𐐯𐐰𐐱𐐲𐐳𐐴𐐵𐐶𐐷𐐸𐐹𐐺𐐻𐐼𐐽𐐾𐐿𐑀𐑁𐑂𐑃𐑄𐑅𐑆𐑇𐑈𐑉𐑊𐑋𐑌𐑍𐑎𐑏𐑐𐑑𐑒𐑓𐑔𐑕𐑖𐑗𐑘𐑙𐑚𐑛𐑜𐑝𐑞𐑟𐑠𐑡𐑢𐑣𐑤𐑥𐑦𐑧𐑨𐑩𐑪𐑫𐑬𐑭𐑮𐑯𐑰𐑱𐑲𐑳𐑴𐑵𐑶𐑷𐑸𐑹𐑺𐑻𐑼𐑽𐑾𐑿𐒀𐒁𐒂𐒃𐒄𐒅𐒆𐒇𐒈𐒉𐒊𐒋𐒌𐒍𐒎𐒏𐒐𐒑𐒒𐒓𐒔𐒕𐒖𐒗𐒘𐒙𐒚𐒛𐒜𐒝𐒞𐒟𐒠𐒡𐒢𐒣𐒤𐒥𐒦𐒧𐒨𐒩𐒪𐒫𐒬𐒭𐒮𐒯𐒰𐒱𐒲𐒳𐒴𐒵𐒶𐒷𐒸𐒹𐒺𐒻𐒼𐒽𐒾𐒿𐓀𐓁𐓂𐓃𐓄𐓅𐓆𐓇𐓈𐓉𐓊𐓋𐓌𐓍𐓎𐓏𐓐𐓑𐓒𐓓𐓔𐓕𐓖𐓗𐓘𐓙𐓚𐓛𐓜𐓝𐓞𐓟𐓠𐓡𐓢𐓣𐓤𐓥𐓦𐓧𐓨𐓩𐓪𐓫𐓬𐓭𐓮𐓯𐓰𐓱𐓲𐓳𐓴𐓵𐓶𐓷𐓸𐓹𐓺𐓻𐓼𐓽𐓾𐓿𐔀𐔁𐔂𐔃𐔄𐔅𐔆𐔇𐔈𐔉𐔊𐔋𐔌𐔍𐔎𐔏𐔐𐔑𐔒𐔓𐔔𐔕𐔖𐔗𐔘𐔙𐔚𐔛𐔜𐔝𐔞𐔟𐔠𐔡𐔢𐔣𐔤𐔥𐔦𐔧𐔨𐔩𐔪𐔫𐔬𐔭𐔮𐔯𐔰𐔱𐔲𐔳𐔴𐔵𐔶𐔷𐔸𐔹𐔺𐔻𐔼𐔽𐔾𐔿𐕀𐕁𐕂𐕃𐕄𐕅𐕆𐕇𐕈𐕉𐕊𐕋𐕌𐕍𐕎𐕏𐕐𐕑𐕒𐕓𐕔𐕕𐕖𐕗𐕘𐕙𐕚𐕛𐕜𐕝𐕞𐕟𐕠𐕡𐕢𐕣𐕤𐕥𐕦𐕧𐕨𐕩𐕪𐕫𐕬𐕭𐕮𐕯𐕰𐕱𐕲𐕳𐕴𐕵𐕶𐕷𐕸𐕹𐕺𐕻𐕼𐕽𐕾𐕿𐖀𐖁𐖂𐖃𐖄𐖅𐖆𐖇𐖈𐖉𐖊𐖋𐖌𐖍𐖎𐖏𐖐𐖑𐖒𐖓𐖔𐖕𐖖𐖗𐖘𐖙𐖚𐖛𐖜𐖝𐖞𐖟𐖠𐖡𐖢𐖣𐖤𐖥𐖦𐖧𐖨𐖩𐖪𐖫𐖬𐖭𐖮𐖯𐖰𐖱𐖲𐖳𐖴𐖵𐖶𐖷𐖸𐖹𐖺𐖻𐖼𐖽𐖾𐖿𐗀𐗁𐗂𐗃𐗄𐗅𐗆𐗇𐗈𐗉𐗊𐗋𐗌𐗍𐗎𐗏𐗐𐗑𐗒𐗓𐗔𐗕𐗖𐗗𐗘𐗙𐗚𐗛𐗜𐗝𐗞𐗟𐗠𐗡𐗢𐗣𐗤𐗥𐗦𐗧𐗨𐗩𐗪𐗫𐗬𐗭𐗮𐗯𐗰𐗱𐗲𐗳𐗴𐗵𐗶𐗷𐗸𐗹𐗺𐗻𐗼𐗽𐗾𐗿𐘀𐘁𐘂𐘃𐘄𐘅𐘆𐘇𐘈𐘉𐘊𐘋𐘌𐘍𐘎𐘏𐘐𐘑𐘒𐘓𐘔𐘕𐘖𐘗𐘘𐘙𐘚𐘛𐘜𐘝𐘞𐘟𐘠𐘡𐘢𐘣𐘤𐘥𐘦𐘧𐘨𐘩𐘪𐘫𐘬𐘭𐘮𐘯𐘰𐘱𐘲𐘳𐘴𐘵𐘶𐘷𐘸𐘹𐘺𐘻𐘼𐘽𐘾𐘿𐙀𐙁𐙂𐙃𐙄𐙅𐙆𐙇𐙈𐙉𐙊𐙋𐙌𐙍𐙎𐙏𐙐𐙑𐙒𐙓𐙔𐙕𐙖𐙗𐙘𐙙𐙚𐙛𐙜𐙝𐙞𐙟𐙠𐙡𐙢𐙣𐙤𐙥𐙦𐙧𐙨𐙩𐙪𐙫𐙬𐙭𐙮𐙯𐙰𐙱𐙲𐙳𐙴𐙵𐙶𐙷𐙸𐙹𐙺𐙻𐙼𐙽𐙾𐙿𐚀𐚁𐚂𐚃𐚄𐚅𐚆𐚇𐚈𐚉𐚊𐚋𐚌𐚍𐚎𐚏𐚐𐚑𐚒𐚓𐚔𐚕𐚖𐚗𐚘𐚙𐚚𐚛𐚜𐚝𐚞𐚟𐚠𐚡𐚢𐚣𐚤𐚥𐚦𐚧𐚨𐚩𐚪𐚫𐚬𐚭𐚮𐚯𐚰𐚱𐚲𐚳𐚴𐚵𐚶𐚷𐚸𐚹𐚺𐚻𐚼𐚽𐚾𐚿𐛀𐛁𐛂𐛃𐛄𐛅𐛆𐛇𐛈𐛉𐛊𐛋𐛌𐛍𐛎𐛏𐛐𐛑𐛒𐛓𐛔𐛕𐛖𐛗𐛘𐛙𐛚𐛛𐛜𐛝𐛞𐛟𐛠𐛡𐛢𐛣𐛤𐛥𐛦𐛧𐛨𐛩𐛪𐛫𐛬𐛭𐛮𐛯𐛰𐛱𐛲𐛳𐛴𐛵𐛶𐛷𐛸𐛹𐛺𐛻𐛼𐛽𐛾𐛿𐜀𐜁𐜂𐜃𐜄𐜅𐜆𐜇𐜈𐜉𐜊𐜋𐜌𐜍𐜎𐜏𐜐𐜑𐜒𐜓𐜔𐜕𐜖𐜗𐜘𐜙𐜚𐜛𐜜𐜝𐜞𐜟𐜠𐜡𐜢𐜣𐜤𐜥𐜦𐜧𐜨𐜩𐜪𐜫𐜬𐜭𐜮𐜯𐜰𐜱𐜲𐜳𐜴𐜵𐜶𐜷𐜸𐜹𐜺𐜻𐜼𐜽𐜾𐜿𐝀𐝁𐝂𐝃𐝄𐝅𐝆𐝇𐝈𐝉𐝊𐝋𐝌𐝍𐝎𐝏𐝐𐝑𐝒𐝓𐝔𐝕𐝖𐝗𐝘𐝙𐝚𐝛𐝜𐝝𐝞𐝟𐝠𐝡𐝢𐝣𐝤𐝥𐝦𐝧𐝨𐝩𐝪𐝫𐝬𐝭𐝮𐝯𐝰𐝱𐝲𐝳𐝴𐝵𐝶𐝷𐝸𐝹𐝺𐝻𐝼𐝽𐝾𐝿𐞀𐞁𐞂𐞃𐞄𐞅𐞆𐞇𐞈𐞉𐞊𐞋𐞌𐞍𐞎𐞏𐞐𐞑𐞒𐞓𐞔𐞕𐞖𐞗𐞘𐞙𐞚𐞛𐞜𐞝𐞞𐞟𐞠𐞡𐞢𐞣𐞤𐞥𐞦𐞧𐞨𐞩𐞪𐞫𐞬𐞭𐞮𐞯𐞰𐞱𐞲𐞳𐞴𐞵𐞶𐞷𐞸𐞹𐞺𐞻𐞼𐞽𐞾𐞿𐟀𐟁𐟂𐟃𐟄𐟅𐟆𐟇𐟈𐟉𐟊𐟋𐟌𐟍𐟎𐟏𐟐𐟑𐟒𐟓𐟔𐟕𐟖𐟗𐟘𐟙𐟚𐟛𐟜𐟝𐟞𐟟𐟠𐟡𐟢𐟣𐟤𐟥𐟦𐟧𐟨𐟩𐟪𐟫𐟬𐟭𐟮𐟯𐟰𐟱𐟲𐟳𐟴𐟵𐟶𐟷𐟸𐟹𐟺𐟻𐟼𐟽𐟾𐟿𐠀𐠁𐠂𐠃𐠄𐠅𐠆𐠇𐠈𐠉𐠊𐠋𐠌𐠍𐠎𐠏𐠐𐠑𐠒𐠓𐠔𐠕𐠖𐠗𐠘𐠙𐠚𐠛𐠜𐠝𐠞𐠟𐠠𐠡𐠢𐠣𐠤𐠥𐠦𐠧𐠨𐠩𐠪𐠫𐠬𐠭𐠮𐠯𐠰𐠱𐠲𐠳𐠴𐠵𐠶𐠷𐠸𐠹𐠺𐠻𐠼𐠽𐠾𐠿𐡀𐡁𐡂𐡃𐡄𐡅𐡆𐡇𐡈𐡉𐡊𐡋𐡌𐡍𐡎𐡏𐡐𐡑𐡒𐡓𐡔𐡕𐡖𐡗𐡘𐡙𐡚𐡛𐡜𐡝𐡞𐡟𐡠𐡡𐡢𐡣𐡤𐡥𐡦𐡧𐡨𐡩𐡪𐡫𐡬𐡭𐡮𐡯𐡰𐡱𐡲𐡳𐡴𐡵𐡶𐡷𐡸𐡹𐡺𐡻𐡼𐡽𐡾𐡿𐢀𐢁𐢂𐢃𐢄𐢅𐢆𐢇𐢈𐢉𐢊𐢋𐢌𐢍𐢎𐢏𐢐𐢑𐢒𐢓𐢔𐢕𐢖𐢗𐢘𐢙𐢚𐢛𐢜𐢝𐢞𐢟𐢠𐢡𐢢𐢣𐢤𐢥𐢦𐢧𐢨𐢩𐢪𐢫𐢬𐢭𐢮𐢯𐢰𐢱𐢲𐢳𐢴𐢵𐢶𐢷𐢸𐢹𐢺𐢻𐢼𐢽𐢾𐢿𐣀𐣁𐣂𐣃𐣄𐣅𐣆𐣇𐣈𐣉𐣊𐣋𐣌𐣍𐣎𐣏𐣐𐣑𐣒𐣓𐣔𐣕𐣖𐣗𐣘𐣙𐣚𐣛𐣜𐣝𐣞𐣟𐣠𐣡𐣢𐣣𐣤𐣥𐣦𐣧𐣨𐣩𐣪𐣫𐣬𐣭𐣮𐣯𐣰𐣱𐣲𐣳𐣴𐣵𐣶𐣷𐣸𐣹𐣺𐣻𐣼𐣽𐣾𐣿𐤀𐤁𐤂𐤃𐤄𐤅𐤆𐤇𐤈𐤉𐤊𐤋𐤌𐤍𐤎𐤏𐤐𐤑𐤒𐤓𐤔𐤕𐤖𐤗𐤘𐤙𐤚𐤛𐤜𐤝𐤞𐤟𐤠𐤡𐤢𐤣𐤤𐤥𐤦𐤧𐤨𐤩𐤪𐤫𐤬𐤭𐤮𐤯𐤰𐤱𐤲𐤳𐤴𐤵𐤶𐤷𐤸𐤹𐤺𐤻𐤼𐤽𐤾𐤿𐥀𐥁𐥂𐥃𐥄𐥅𐥆𐥇𐥈𐥉𐥊𐥋𐥌𐥍𐥎𐥏𐥐𐥑𐥒𐥓𐥔𐥕𐥖𐥗𐥘𐥙𐥚𐥛𐥜𐥝𐥞𐥟𐥠𐥡𐥢𐥣𐥤𐥥𐥦𐥧𐥨𐥩𐥪𐥫𐥬𐥭𐥮𐥯𐥰𐥱𐥲𐥳𐥴𐥵𐥶𐥷𐥸𐥹𐥺𐥻𐥼𐥽𐥾𐥿𐦀𐦁𐦂𐦃𐦄𐦅𐦆𐦇𐦈𐦉𐦊𐦋𐦌𐦍𐦎𐦏𐦐𐦑𐦒𐦓𐦔𐦕𐦖𐦗𐦘𐦙𐦚𐦛𐦜𐦝𐦞𐦟𐦠𐦡𐦢𐦣𐦤𐦥𐦦𐦧𐦨𐦩𐦪𐦫𐦬𐦭𐦮𐦯𐦰𐦱𐦲𐦳𐦴𐦵𐦶𐦷𐦸𐦹𐦺𐦻𐦼𐦽𐦾𐦿𐧀𐧁𐧂𐧃𐧄𐧅𐧆𐧇𐧈𐧉𐧊𐧋𐧌𐧍𐧎𐧏𐧐𐧑𐧒𐧓𐧔𐧕𐧖𐧗𐧘𐧙𐧚𐧛𐧜𐧝𐧞𐧟𐧠𐧡𐧢𐧣𐧤𐧥𐧦𐧧𐧨𐧩𐧪𐧫𐧬𐧭𐧮𐧯𐧰𐧱𐧲𐧳𐧴𐧵𐧶𐧷𐧸𐧹𐧺𐧻𐧼𐧽𐧾𐧿𐨀𐨁𐨂𐨃𐨄𐨅𐨆𐨇𐨈𐨉𐨊𐨋𐨌𐨍𐨎𐨏𐨐𐨑𐨒𐨓𐨔𐨕𐨖𐨗𐨘𐨙𐨚𐨛𐨜𐨝𐨞𐨟𐨠𐨡𐨢𐨣𐨤𐨥𐨦𐨧𐨨𐨩𐨪𐨫𐨬𐨭𐨮𐨯𐨰𐨱𐨲𐨳𐨴𐨵𐨶𐨷𐨹𐨺𐨸𐨻𐨼𐨽𐨾𐨿𐩀𐩁𐩂𐩃𐩄𐩅𐩆𐩇𐩈𐩉𐩊𐩋𐩌𐩍𐩎𐩏𐩐𐩑𐩒𐩓𐩔𐩕𐩖𐩗𐩘𐩙𐩚𐩛𐩜𐩝𐩞𐩟𐩠𐩡𐩢𐩣𐩤𐩥𐩦𐩧𐩨𐩩𐩪𐩫𐩬𐩭𐩮𐩯𐩰𐩱𐩲𐩳𐩴𐩵𐩶𐩷𐩸𐩹𐩺𐩻𐩼𐩽𐩾𐩿𐪀𐪁𐪂𐪃𐪄𐪅𐪆𐪇𐪈𐪉𐪊𐪋𐪌𐪍𐪎𐪏𐪐𐪑𐪒𐪓𐪔𐪕𐪖𐪗𐪘𐪙𐪚𐪛𐪜𐪝𐪞𐪟𐪠𐪡𐪢𐪣𐪤𐪥𐪦𐪧𐪨𐪩𐪪𐪫𐪬𐪭𐪮𐪯𐪰𐪱𐪲𐪳𐪴𐪵𐪶𐪷𐪸𐪹𐪺𐪻𐪼𐪽𐪾𐪿𐫀𐫁𐫂𐫃𐫄𐫅𐫆𐫇𐫈𐫉𐫊𐫋𐫌𐫍𐫎𐫏𐫐𐫑𐫒𐫓𐫔𐫕𐫖𐫗𐫘𐫙𐫚𐫛𐫜𐫝𐫞𐫟𐫠𐫡𐫢𐫣𐫤𐫦𐫥𐫧𐫨𐫩𐫪𐫫𐫬𐫭𐫮𐫯𐫰𐫱𐫲𐫳𐫴𐫵𐫶𐫷𐫸𐫹𐫺𐫻𐫼𐫽𐫾𐫿𐬀𐬁𐬂𐬃𐬄𐬅𐬆𐬇𐬈𐬉𐬊𐬋𐬌𐬍𐬎𐬏𐬐𐬑𐬒𐬓𐬔𐬕𐬖𐬗𐬘𐬙𐬚𐬛𐬜𐬝𐬞𐬟𐬠𐬡𐬢𐬣𐬤𐬥𐬦𐬧𐬨𐬩𐬪𐬫𐬬𐬭𐬮𐬯𐬰𐬱𐬲𐬳𐬴𐬵𐬶𐬷𐬸𐬹𐬺𐬻𐬼𐬽𐬾𐬿𐭀𐭁𐭂𐭃𐭄𐭅𐭆𐭇𐭈𐭉𐭊𐭋𐭌𐭍𐭎𐭏𐭐𐭑𐭒𐭓𐭔𐭕𐭖𐭗𐭘𐭙𐭚𐭛𐭜𐭝𐭞𐭟𐭠𐭡𐭢𐭣𐭤𐭥𐭦𐭧𐭨𐭩𐭪𐭫𐭬𐭭𐭮𐭯𐭰𐭱𐭲𐭳𐭴𐭵𐭶𐭷𐭸𐭹𐭺𐭻𐭼𐭽𐭾𐭿𐮀𐮁𐮂𐮃𐮄𐮅𐮆𐮇𐮈𐮉𐮊𐮋𐮌𐮍𐮎𐮏𐮐𐮑𐮒𐮓𐮔𐮕𐮖𐮗𐮘𐮙𐮚𐮛𐮜𐮝𐮞𐮟𐮠𐮡𐮢𐮣𐮤𐮥𐮦𐮧𐮨𐮩𐮪𐮫𐮬𐮭𐮮𐮯𐮰𐮱𐮲𐮳𐮴𐮵𐮶𐮷𐮸𐮹𐮺𐮻𐮼𐮽𐮾𐮿𐯀𐯁𐯂𐯃𐯄𐯅𐯆𐯇𐯈𐯉𐯊𐯋𐯌𐯍𐯎𐯏𐯐𐯑𐯒𐯓𐯔𐯕𐯖𐯗𐯘𐯙𐯚𐯛𐯜𐯝𐯞𐯟𐯠𐯡𐯢𐯣𐯤𐯥𐯦𐯧𐯨𐯩𐯪𐯫𐯬𐯭𐯮𐯯𐯰𐯱𐯲𐯳𐯴𐯵𐯶𐯷𐯸𐯹𐯺𐯻𐯼𐯽𐯾𐯿𐰀𐰁𐰂𐰃𐰄𐰅𐰆𐰇𐰈𐰉𐰊𐰋𐰌𐰍𐰎𐰏𐰐𐰑𐰒𐰓𐰔𐰕𐰖𐰗𐰘𐰙𐰚𐰛𐰜𐰝𐰞𐰟𐰠𐰡𐰢𐰣𐰤𐰥𐰦𐰧𐰨𐰩𐰪𐰫𐰬𐰭𐰮𐰯𐰰𐰱𐰲𐰳𐰴𐰵𐰶𐰷𐰸𐰹𐰺𐰻𐰼𐰽𐰾𐰿𐱀𐱁𐱂𐱃𐱄𐱅𐱆𐱇𐱈𐱉𐱊𐱋𐱌𐱍𐱎𐱏𐱐𐱑𐱒𐱓𐱔𐱕𐱖𐱗𐱘𐱙𐱚𐱛𐱜𐱝𐱞𐱟𐱠𐱡𐱢𐱣𐱤𐱥𐱦𐱧𐱨𐱩𐱪𐱫𐱬𐱭𐱮𐱯𐱰𐱱𐱲𐱳𐱴𐱵𐱶𐱷𐱸𐱹𐱺𐱻𐱼𐱽𐱾𐱿𐲀𐲁𐲂𐲃𐲄𐲅𐲆𐲇𐲈𐲉𐲊𐲋𐲌𐲍𐲎𐲏𐲐𐲑𐲒𐲓𐲔𐲕𐲖𐲗𐲘𐲙𐲚𐲛𐲜𐲝𐲞𐲟𐲠𐲡𐲢𐲣𐲤𐲥𐲦𐲧𐲨𐲩𐲪𐲫𐲬𐲭𐲮𐲯𐲰𐲱𐲲𐲳𐲴𐲵𐲶𐲷𐲸𐲹𐲺𐲻𐲼𐲽𐲾𐲿𐳀𐳁𐳂𐳃𐳄𐳅𐳆𐳇𐳈𐳉𐳊𐳋𐳌𐳍𐳎𐳏𐳐𐳑𐳒𐳓𐳔𐳕𐳖𐳗𐳘𐳙𐳚𐳛𐳜𐳝𐳞𐳟𐳠𐳡𐳢𐳣𐳤𐳥𐳦𐳧𐳨𐳩𐳪𐳫𐳬𐳭𐳮𐳯𐳰𐳱𐳲𐳳𐳴𐳵𐳶𐳷𐳸𐳹𐳺𐳻𐳼𐳽𐳾𐳿𐴀𐴁𐴂𐴃𐴄𐴅𐴆𐴇𐴈𐴉𐴊𐴋𐴌𐴍𐴎𐴏𐴐𐴑𐴒𐴓𐴔𐴕𐴖𐴗𐴘𐴙𐴚𐴛𐴜𐴝𐴞𐴟𐴠𐴡𐴢𐴣𐴤𐴥𐴦𐴧𐴨𐴩𐴪𐴫𐴬𐴭𐴮𐴯𐴰𐴱𐴲𐴳𐴴𐴵𐴶𐴷𐴸𐴹𐴺𐴻𐴼𐴽𐴾𐴿𐵀𐵁𐵂𐵃𐵄𐵅𐵆𐵇𐵈𐵉𐵊𐵋𐵌𐵍𐵎𐵏𐵐𐵑𐵒𐵓𐵔𐵕𐵖𐵗𐵘𐵙𐵚𐵛𐵜𐵝𐵞𐵟𐵠𐵡𐵢𐵣𐵤𐵥𐵦𐵧𐵨𐵩𐵪𐵫𐵬𐵭𐵮𐵯𐵰𐵱𐵲𐵳𐵴𐵵𐵶𐵷𐵸𐵹𐵺𐵻𐵼𐵽𐵾𐵿𐶀𐶁𐶂𐶃𐶄𐶅𐶆𐶇𐶈𐶉𐶊𐶋𐶌𐶍𐶎𐶏𐶐𐶑𐶒𐶓𐶔𐶕𐶖𐶗𐶘𐶙𐶚𐶛𐶜𐶝𐶞𐶟𐶠𐶡𐶢𐶣𐶤𐶥𐶦𐶧𐶨𐶩𐶪𐶫𐶬𐶭𐶮𐶯𐶰𐶱𐶲𐶳𐶴𐶵𐶶𐶷𐶸𐶹𐶺𐶻𐶼𐶽𐶾𐶿𐷀𐷁𐷂𐷃𐷄𐷅𐷆𐷇𐷈𐷉𐷊𐷋𐷌𐷍𐷎𐷏𐷐𐷑𐷒𐷓𐷔𐷕𐷖𐷗𐷘𐷙𐷚𐷛𐷜𐷝𐷞𐷟𐷠𐷡𐷢𐷣𐷤𐷥𐷦𐷧𐷨𐷩𐷪𐷫𐷬𐷭𐷮𐷯𐷰𐷱𐷲𐷳𐷴𐷵𐷶𐷷𐷸𐷹𐷺𐷻𐷼𐷽𐷾𐷿𐸀𐸁𐸂𐸃𐸄𐸅𐸆𐸇𐸈𐸉𐸊𐸋𐸌𐸍𐸎𐸏𐸐𐸑𐸒𐸓𐸔𐸕𐸖𐸗𐸘𐸙𐸚𐸛𐸜𐸝𐸞𐸟𐸠𐸡𐸢𐸣𐸤𐸥𐸦𐸧𐸨𐸩𐸪𐸫𐸬𐸭𐸮𐸯𐸰𐸱𐸲𐸳𐸴𐸵𐸶𐸷𐸸𐸹𐸺𐸻𐸼𐸽𐸾𐸿𐹀𐹁𐹂𐹃𐹄𐹅𐹆𐹇𐹈𐹉𐹊𐹋𐹌𐹍𐹎𐹏𐹐𐹑𐹒𐹓𐹔𐹕𐹖𐹗𐹘𐹙𐹚𐹛𐹜𐹝𐹞𐹟𐹠𐹡𐹢𐹣𐹤𐹥𐹦𐹧𐹨𐹩𐹪𐹫𐹬𐹭𐹮𐹯𐹰𐹱𐹲𐹳𐹴𐹵𐹶𐹷𐹸𐹹𐹺𐹻𐹼𐹽𐹾𐹿𐺀𐺁𐺂𐺃𐺄𐺅𐺆𐺇𐺈𐺉𐺊𐺋𐺌𐺍𐺎𐺏𐺐𐺑𐺒𐺓𐺔𐺕𐺖𐺗𐺘𐺙𐺚𐺛𐺜𐺝𐺞𐺟𐺠𐺡𐺢𐺣𐺤𐺥𐺦𐺧𐺨𐺩𐺪𐺫𐺬𐺭𐺮𐺯𐺰𐺱𐺲𐺳𐺴𐺵𐺶𐺷𐺸𐺹𐺺𐺻𐺼𐺽𐺾𐺿𐻀𐻁𐻂𐻃𐻄𐻅𐻆𐻇𐻈𐻉𐻊𐻋𐻌𐻍𐻎𐻏𐻐𐻑𐻒𐻓𐻔𐻕𐻖𐻗𐻘𐻙𐻚𐻛𐻜𐻝𐻞𐻟𐻠𐻡𐻢𐻣𐻤𐻥𐻦𐻧𐻨𐻩𐻪𐻫𐻬𐻭𐻮𐻯𐻰𐻱𐻲𐻳𐻴𐻵𐻶𐻷𐻸𐻹𐻺𐻻𐻼𐻽𐻾𐻿𐼀𐼁𐼂𐼃𐼄𐼅𐼆𐼇𐼈𐼉𐼊𐼋𐼌𐼍𐼎𐼏𐼐𐼑𐼒𐼓𐼔𐼕𐼖𐼗𐼘𐼙𐼚𐼛𐼜𐼝𐼞𐼟𐼠𐼡𐼢𐼣𐼤𐼥𐼦𐼧𐼨𐼩𐼪𐼫𐼬𐼭𐼮𐼯𐼰𐼱𐼲𐼳𐼴𐼵𐼶𐼷𐼸𐼹𐼺𐼻𐼼𐼽𐼾𐼿𐽀𐽁𐽂𐽃𐽄𐽅𐽆𐽇𐽋𐽍𐽎𐽏𐽐𐽈𐽉𐽊𐽌𐽑𐽒𐽓𐽔𐽕𐽖𐽗𐽘𐽙𐽚𐽛𐽜𐽝𐽞𐽟𐽠𐽡𐽢𐽣𐽤𐽥𐽦𐽧𐽨𐽩𐽪𐽫𐽬𐽭𐽮𐽯𐽰𐽱𐽲𐽳𐽴𐽵𐽶𐽷𐽸𐽹𐽺𐽻𐽼𐽽𐽾𐽿𐾀𐾁𐾃𐾅𐾂𐾄𐾆𐾇𐾈𐾉𐾊𐾋𐾌𐾍𐾎𐾏𐾐𐾑𐾒𐾓𐾔𐾕𐾖𐾗𐾘𐾙𐾚𐾛𐾜𐾝𐾞𐾟𐾠𐾡𐾢𐾣𐾤

ويظهر هذا المثل في أهرام كل من الملك "ونيس" و "مرن رع" و "نفر كا رع" ونكرت متون الأهرام وجود بوابات شاهقة الإرتفاع فيظهر الإنسان أمامها بحجم متضائل ويقوم بحراستها أشكال تبدو شيطانية، وعندما يتقدم الملك المتوفى للبوابة فتتسائل قائلة:


هل هذا القادم الصغير هو الملك فلان ^{٣٠٨}. pw prr nds. 



فلا بد على المتوفى أن يمر على العديد من البوابات ويمر على الكثير من الطرق ولذلك يجب عليه أن يعرف بأسمائها، لكي لا تعوق مروره من منطقة لأخرى، وهذه الطرق التي عرفت بإسم "خبرى" ربما توصل بين بئر المقبرة وللخارج وحيث العالم الآخر بعد بعته.



wn n.k ٣ i3bt n pt in 1mn-k3w ³⁰⁹

ستفتح لك البوابة الشرقية للسماء بواسطة 1mn-k3w



<على> طرق خبرى ^{٣١٠}.  يرشد هذا الملك ss̄m  pn <hr>w3wt n Hpr





šmw̄t.k lptw tpt-^c h^ct Hr, šmt šmt im n ntr dr h3t R^c

هذه طرقك الأربعة التي تتقدم بئر مقبرة حور (الملك المتوفى)، كل طريق منها خاص بالإله منذ أن هبط رع (أى يغرب) = موت الملك المتوفى ^{٣١١}.

الجبال والتلال: تلال حور وست التي تعنى العالم السفلى بأكمله



=المتوفى عبر الطريقين اللذان يوديان للسماء، وهما روستاو بحرا وبراء عالم الآخرة السفلى، المنتميان إلى أوزير، سليم حسن، مصر القديمة ج ٣، القاهرة ١٩٤٧، ص ٥٠٤، ٥٤١، ٥٣٥.

³⁰⁸ Pyr. 392 c.

³⁰⁹ Pyr. 2170 c.

³¹⁰ Pyr. 305 b.

³¹¹ Pyr. 1355 a,b.

هذه الطرق الأربع التي يُلزم المتوفى أن يمر بها بعد بعته، المعروفة بإسم خبرى، لأنه قد يواجه بعض التهديدات مع الآلهة حتى يقوموا بتجهيز مكانه فى السماء، والمقصود بحور هنا هو الملك المتوفى نفسه، وغروب الشمس المقصود بها موت الملك المتوفى. راجع: =

=Mercer, Com. Pyr. Texts vol. III p. 670.

بالرغم من أن المتوفى كان دائما ما يتمنى أن يقوم بعبور تلك الطرق، إلا أنه أحيانا ما يتجنب بعضها مثل طرق المعبود ست، "لقد تفادى الملك المتوفى فلان طرق ست"

Pyr. 279 b,c.; 1236 c.

ويتزين^{٣٢٧}، و *shwt-p3t* حقل أو أرض مفاضة بالمياه^{٣٢٨}، وحقل *shwt-h3h3*^{٣٢٩}، ونكرت متون الأهرام لأول مرة *shwt-W3dt* الحقل الخضراء^{٣٣٠} المروية بالمياه التي تجري فيها من البحيرات والقنوات فصورها المكان المفضل له الذي اعتبرها حقول العالم الآخر التي تنوعت فيها النباتات والأشجار والتي كانت بالنسبة له هامة لكي يعبرها والهدف الذي يتمنى تحقيقه ليقوم بالأعمال التي كان يأملها من بذر وزراعة وحصاد^{٣٣١} في المكان الجميل الذي يسلك فيه رحلة العالم الآخر تحت السماء الجميلة التي أيضاً يتمنى الصعود إليها في مأمن ليستقر ويحيا فيها والتي كانت تشبه حياته على الأرض إلى جانب التطهر والتعبد للمعبودات وتقديم القرابين لها^{٣٣٢}، وليحقق فيها أغراضه الجسدية والتي كانت الدافع لوجود قرابين الموتى والأثاث الجنائزي والمؤمن، وكل ذلك يتمنى أن يحققه في حقل الإيارو والحقول الأخرى^{٣٣٣}.

h3j m shwt-k3.k r shwt-htp فلتنزل يا ليها الملك فلان من حقل الكا الخاص بك، إلى حقل

الحتب^{٣٣٤}.

h3h rs shwt-l3rw, mhj rf shwt-htp(w) m mw إن حقل الإيارو مفاض، إن حقل

الحتب مملوء بالمياه^{٣٣٥}.

d3j.k m k3-wr, ir shwt-R^c mrrt.f لينك تعبر كثور عظيم إلى حقل رع

الذي يحبه^{٣٣٦}

nmi pt ir shwt-l3rw ir imn.f m shwt-htp m-m ihm-w-sk šmsw Wsir^{٣٣٧}

³²⁷ Pyr. 1191 a.

³²⁸ Pyr. 1183a

³²⁹ Pyr. 2173 d.

³³⁰ Pyr. 1359a,b

³³¹ Pyr. 873 c, 874 a

³³² Mercer, Com. Pyr. Texts, vol. IV. P.65,66.

³³³ Leclant, *LÁ*, I, 1158

³³⁴ Pyr. 563 b.

³³⁵ Pyr. 1205 c,d.

³³⁶ Pyr.792 a,b.

³³⁷ Pyr. 749 c,e.

السماء إلى (تجاه) حقل الإيارو، ويقيم (يتخذ) عبر (يجتاز) الملك
مقره في حقل الحتب، بين النجوم التي لا تفنى، أتباع أوزير. الملك

ونخلص من هذا البحث أن المصري القديم خرج بأفكار لعقيدته الدينية الذي سطرها في آلاف السطور التي غطت جدران الأهرامات بالكتابات التي عرفت بمتون الأهرام -التي وصفت بأنها شمسية الأصل بسبب عقيدة المصري بشروق الشمس كل يوم بعد غروبها- (الآخرة الشمسية هي المصير الملكي)، وعرفنا من فقراتها الأحداث التي تجرى في العالم الآخر طبقاً لفكر المصري القديم وهي عبارة عن صيغ كتبت لحماية المتوفى ومقبرته وضمان السعادة له في الحياة الأخروية، كما دللتنا أيضاً عن مراحل التفكير والعادات والاعتقادات، لذلك تمثل لنا هذه المتون القدر العظيم من الوثائق التي تصف لنا مفهوم العالم الآخر، وهي تهتم فقط بحياة الملك المتوفى في العالم الآخر كما رسمها المصري القديم مأخوذة من الحياة الدنيا، على الرغم من الغموض الذي يحيط تلك المتون في كتاباتها وتراكيبها التي تصور لنا أرضاً غير معروفة تقريباً في ذلك الحين، فبذلك كانت تعد لغزاً الذي عرفناه، وهو أن المصري القديم كان دائم الإحتجاج على ذكر كلمة الموت والظلام والسكون المخيمين بالقبر، ولاحظنا أن كلمة الموت ظهرت بصيغة النفي في متون الأهرام، ولكن تأكدت كلمة الحياة - الملك يبيى لم يمت بل جاء معظماً في الأفق- كما استعمل مفردات تعنى -إنك تعيش، ارفع نفسك، إنك لن تموت، إرفع نفسك أيها السامى بين النجوم التي لا تفنى، إنك لن تفنى أبداً- ولكن أشار إلى الموت بذكر معنى - النزول إلى الأرض، أو ليس حياً-، فأدرك الكهنة أن يستخدموا كل أنواع العقائد التي وجدوا أنها تفيد لغرض الحياة بعد الموت، الحياة في النعيم الذي يقع في مملكة بعيدة -وهي السماء، العالم السماوى-، الذي مثل فيه المتوفى بصورة نجمة أو يصور بأنه رع، فكان يعتقد المصري أن الموت يحدث على الأرض والحياة كانت توجد في السماء التي يرفع إليها المتوفى والمصير الذي يواجهه هناك بعد الموت ليسكن مع والده إلى الأبد - بوصفه ابن الشمس-، كما صورت هذه المتون المتوفى بأنه طائر يطير وإنه ليس من أهل الأرض بل هو من أهل السماء، وصورته أيضاً أنه طار إلى السماء في صورة سحابة مثل الطائر، والملك يصل إلى السماء كجرادة أو حور الأفق^{٣٣٨}، وقد ضرب له سلم على الأرض فهو يرقى فيه إلى السماء، وإنه يصعد إلى السماء على دخان المبخرة العظيمة، ولقد صعد الملك إلى السماء ووجد رع واقفاً هناك فأقرب منه وجلس بجانبه ولم يرض رع أن يجعله ينزل إلى الأرض، وكان عليه أن ينطلق إلى السماء وسط النجوم الخالدة، رفيقة سوتيس (نجم الشعرى اليمانية) ودليله نجم الصباح، وهما يسكان بيده إلى الحقل حتب، ليجلس على

العرش،^{٣٣٩} كما تنزل منصات السماء العائمة (المصنوعة) من أعواد البوص تنزل للملك، كي يتمكن من العبور إلى الأفق إلى حور أختي^{٣٤٠}، وقناة التغذية مفتوحة، ومجارى المياه (المتعرجة) ممثلة بالماء، وحقول البوص مملوءة بالماء، لكي تنقل المعبدية للملك إلى هناك، إلى الجانب الشرقى من السماء، إلى حيث تغيره المعبودات كي يولد مرة ثانية، شاباً جديداً^{٣٤١}، وتفتح له أبواب السماء، وأبواب المكان البارد موارية لحور الشرق عند الفجر الذى ينزل ويستحم فى حقول البوص^{٣٤٢}. لقد تعددت وتنوعت متون الأهرام^{٣٤٣} لكي تفسر وتعبّر عن مناحى العقائد عند المصرى القديم، ومنها عرفنا طرق لبعث المتوفى فى حياته الأخروية، وصيغ تقديم القرابين، وأسماء المعبودات وصفاتهم وأوارهم مع المتوفى، كما ورد ذكر حقول النعيم وكيفية الوصول إليها، كما ذكرت المخاوف والأخطار التى يتعرض لها المتوفى والعقبات التى تواجهه^{٣٤٤}، وأضافت الوسائل المختلفة التى يتبعها المتوفى لكي تساعد فى الصعود للسماء بصحبة ومساعدة المعبودات، لذلك كانت من الأهداف الهامة التى وضعت لها هذه المتون لضمان سعادة المتوفى فى الحياة الأخروية.

³³⁹ كان حقل المعبود حتب (أو حقل القرابين) يقع فى السماء الغربية، حيث كان المتوفى الأصل فى الحياة الأخرى يقوم بالزراعة من أجل أوزير، ولكنه فيما بعد أصبح يعد حقل النعيم للمتوفى.

³⁴⁰ Pyr. 264.

³⁴¹ Pyr. 342-50, 183-185.

³⁴² Pyr. 510

³⁴³ استخدمت متون الأهرام فى العصر الصاوى والعصر الفارسى، وذلك بسبب أن المتون قد تناقلت من أجيال إلى أجيال، كما كان هدفهم متصل بالحياة الدينية (جون ولسون، الحضارة المصرية، معرب بالقاهرة ١٩٥٥، ص ١٤٥، ١٤٦).

³⁴⁴ عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، ج ١، ص ١٣٤.

*** Methods of Helping the Deceased in the Journey to the Afterlife, analytical study of the Pyramid Texts**

Manar Mostafa Mohamed Ismail*

The Ancient Egyptian believed in resurrection, and his mind was seized by perceiving the afterlife. He believed that there would be a place where he will be held accountable for his acts to get what he deserves as a reward or punishment, he also thought about how he will be innocent after being judged, and how his fate will be determined after recording his acts which qualify him to enter the Iaro fields, and this is done through different methods that help him to pass this stage. These thoughts started early since the Old Kingdom, where kings recorded them regularly on the walls of their tombs in the burial rooms and those corridors leading to them, these recordings were known as the Pyramid Texts (about 2350 B.C.). Pyramid Texts were magical Spells that ranged from 714 to 759 Spells and were among the most important resources in the Ancient Egyptian religion through which we come to know their thoughts about the afterlife and the funeral life that were regularly inscribed on the internal walls of the burial rooms and their leading corridors in the pyramids. It was first inscribed in the pyramid of king Unas (about 2341-2311 B.C.), the last king in the fifth dynasty (about 2345 B.C.), and were 227 Spells, then in the pyramids of the kings of the sixth dynasty; Teti, Pepi I, Merenre and Pepi II (about 2345-2181 B.C.), as well as three queens, the wives of king Pepi II, who were Iput the second, Neith (daughters of king Pepi I and sisters of Pepi II) and Wedjebteni, and also king Iby in the eighth dynasty. These texts were written in Hieroglyphs that decorated the ceilings of burial rooms in the form of stars that represent the sky shading the body of the deceased, like those found in the pyramid of king Unas. These texts were probably the result of far early eras' texts written by priests on pieces of pottery and

*Researcher in the master stage , Ancient Egyptian Studies, Faculty of Arts, Egyptian Archaeology Department, Ain Shams University

stones, that were first fully recorded in king Unas pyramid in order to help the deceased to see and read the charms around him to ensure happiness and security for the deceased king from the dangers that he encounters in the afterlife. They offered methods to help the deceased king reach heaven, like the ladder of Seth, the wooden ladder, the construction ladder or climbing using sunlight, or rain, and preparing a road for the ascent of the deceased to pass the curvy water way with its curves and turns, like the Iaro lake and the heaven lakes and channels, which all played an important role in their religious beliefs especially those related to the afterlife. Also deities share in opening the gates of the seven heavens for the deceased. In these texts it is said that the deceased is alive and not dead, he is rather being majored in the horizon. We were also able to identify their thoughts about the features of the whereabouts of the afterlife and how to reach it, as well as the role of each stage to which the deceased arrives. In early pyramid texts, we notice Osiris waiting for Akh, the deceased king, who travelled to the Iaro fields coming from the underworld. The idea of ascending to heaven was distinguished in Ancient Egypt in the official doctrine of the king's death. They mentioned the crossing of the "beautiful west", the ascent to sky as if returning to the paternal origin and uniting with Re. They remained the major doctrine in the royal funeral beliefs of Ancient Egypt, as a stage that represent the movement of the "majored" deceased king in companion of Re through the sky and the underworld, because he is a god and son of god. The deities help the king wake up to face his fate which is eternity in companion of maternity and paternity gods who greet the deceased king during ascent in his afterlife journey. The air god Shu, Thoht, Horus and Seth are evident in these texts, they are the gods of light and air during the ascent to the sun, and they also help keep dangers away from the way to the sun. Also Nut, Atom, Re, Geb, Tefnet, Anubis, Neith, Khnum, Mafdet, Isis and Nephtyth-who move west and east, as well as Horus's four sons, and Maat, Osiris, Orion, Sopdet, Wepuawet, Meskhnet goddess of birth and delivery, Renenutet the nurse, and Heket.

The deceased is also offered help through different methods, like erecting a ladder, turns, robes, sunlight, wind, cloud or being a star in companion of Orion. He is sometimes in the form of a bird, or a scarab, locust, falcon or Akh travelling from the underworld in the form of a duck, goose or a wasp to the Iaro fields. The pyramid texts are considered the first source from which we can draw a lot of information about the doctrines of the ancient Egyptian and his religious and funeral beliefs during that very far period. However, the ancient Egyptian religion wasn't able to satisfy the mental curiosity and enrich it, so we notice that those texts were full of explanatory footnotes for the ancient Egyptian doctrine. Actually, the ancient Egyptian religion is distinguished by its complex theory that was woven around royalty and its concern with the life after death. We conclude from this research that the ancient Egyptian had religious thoughts and beliefs which he inscribed in thousands lines covering the walls of the pyramids. These writings were known as the pyramid texts – which were described as being originally solar, as the Egyptian believed in the sunrise every day after its set “reborn everyday” – (the solar afterlife is the royal fate). We get to know through these texts the events that take place in the afterlife as being thought by the ancient Egyptian. These texts were phrases written to protect the deceased and his tomb and to ensure his happiness in the afterlife. It also tells us about the stages of their thinking as well as their customs and beliefs. That's why these texts are considered valuable documents that describe the ancient Egyptian concept of the afterlife. The pyramid texts are concerned only with the life of the deceased king in the afterlife as being described by the ancient Egyptian using metaphors from his real life. In spite of the ambiguity that surrounds the writings and structure of the pyramid texts; that describe almost unknown land during that time, it was considered a mystery to know that the ancient Egyptian was always protesting against the idea of death, darkness and silence that hangs over tombs. We noticed that death was always mentioned negatively in the pyramid texts, however the word life was mentioned affirmatively – king

Pepi didn't die but was majored in the sky- these texts also used words that means – “you live, rise up, you will not die, rise up you majored among the eternal stars, you will never perish”. The reference to death was with words like – going down to earth, not alive. Priests used all doctrines that they found useful for the life after death, the luxurious life in a faraway kingdom, which is heaven, where the dead was represented as a star or Re. The Egyptian thought that death takes place on land, but life is found in the sky to which the deceased was raised to face his fate after death and to eternally live there with his father- being the son of the sun. These texts also represented the deceased as a flying bird, being not one of the human beings living on earth but rather one of those horizon dwellers. He flied to sky in the form of a cloud like a bird, and the king arrives to the sky in the form of a locust, which was offered a ladder from earth to sky for his ascent using the smoke of the great burner. The king ascends to sky and meets Re there; he approaches and sits next to him and Re refuses to let him go down to earth. The king rises to sky among the eternal stars, in companion of Sothis, and the morning star as his guide. They hold his hand to the Heteb field, to sit on throne. The floating sky platforms go down to the king, they are made of bamboo sticks, so that he can pass to the horizon. The nutrition channel is open; the (curvy) water channels are full of water, to help transfer the boat of the king to the eastern side of the sky, where he will be transformed by the deities to be reborn again, as a youth to whom the gates of heaven will be opened. There are several and various pyramid texts that explain and represent the ancient Egyptian doctrines. They were mainly concerned with their religious life. Through pyramid texts we get to know the ways of resurrection of the deceased in the afterlife, and ways of offering sacrifices, as well as the names of deities and their descriptions and roles with the deceased. They also mentioned the Iaro fields and methods of reaching them. Fears and dangers that the deceased faces as well as the obstacles that he encounters were also mentioned in these texts, together with the different methods that the deceased uses to

help him ascend to sky in the companionship and help of the deities. That's why placing pyramid texts near the deceased were important to ensure the happiness of the deceased in the afterlife, and hence, they were passed through generations. The Pyramid Texts ensure the difficult passage from the death of the king to his divine existence in the afterlife. A major theme is the bountiful provision of the deceased King with food and drink. In addition, the crown goddesses give birth to him anew every day, nurse him at their breasts, and never wean him, thus the King experiences a symbolic rejuvenation for all eternity, as depicted in the reliefs. However, the Pyramid Texts also recount a story different from the reliefs: the King must be awakened from the sleep of death and ascend to heaven as a god. This he can do, because he is deceased from the creator god. The Pyramid Texts describe how the King is awakened and his body kept whole and incorruptible through the cultic purification; how he receives his raiment and crown; and how his Osiris family; the third generation of gods, help him in these acts. Also essential is the idea that he descends from Re, which is always invoked to reinforce his claim to rule. When the King has risen from the dead as Osiris and the court of the gods confirms his claim to the throne, he is able to ascend into heaven. This is perilous, because he needs the aid of the heavenly ferryman, who transports to Re only a King who convinces him of his power. Therefore, the King must associate his arrival in heaven with an impressive demonstration of power. His coming is announced by earthquakes and thunder, the gods tremble when they glimpse the sword in his hand. Now he captures even the gods he cooks and devours them in order to incorporate their cumulative power. Finally, he journeys like the sun god across the heavens or becomes a star like Orion. Like the sun, he is swallowed up every evening by the goddess of heaven, Nut, and reborn at daybreak. It is typical that the texts describe the unending existence of the King –his cycle renewal- using a great variety of metaphors, such as the sun in its course, one of the circumpolar stars, the daily-reborn child of the goddess of heaven or of the crown goddess. The

Pyramid Texts mention in several cases that, the dead King is often identified or closely associated with Osiris whose death seems to be as a reflection of the king's fate it is his immortal life as the god that reflects, conversely the King's prospects after death. The deceased King sat on his Throne, and so acquired sovereignty over a realm of the dead, moreover this identification between Osiris and Seth has caused the deceased King to be automatically resurrected and to be able to surpass the stage of death, and the deceased King will escape from the death as the god didn't suffer from it before. Osiris appears sometimes as his helper. The enemies of the king probably appear under the name of the gods, on the other hand the King himself is describes as one of the gods. In some cases Seth's followers, have played a positive role in helping Osiris the King, Osiris or Osiris the King in the Pyramid Texts is succoured in death by various deities clustered around him, they served as his helpers in the afterlife, several spells talk about their role against the enemies of Osiris or Osiris the King, which connected with the cult of Osiris and applied secondary to deceased King, Most of these spells are connected with the rituals such as, sacrificial ritual, purification rituals, censuring rituals, offering rituals and resurrection rituals, some spells call on the goddess Nut to spread herself over her son, Osiris the King or the deceased King to protect him from Seth and wrong doing, she furthermore makes the deceased as a god against his enemy, Geb has put his sandal on the head of the enemy, and spells appear that the bad was removed by purifying, or washing of the deceased's corpse, as a reference to mummification which was completed by the priests who impersonating both Horus in his fourth day of work and Seth in his eighty day of work. There are many deities playing a positive role toward the King, like Isis, Nephthys, Neith, Serket, protecting and guarding the throne of the King or his bed. In the Pyramid Texts we encounter three different kinds of raising the deceased king, The first, is carrying Osiris the King by Seth, the second is raising the Osiris the King as a part of his revivification, the third, is elevating the king to the sky. The spells

appear the King is asked to raise himself as the god and to take the bread and the wine, the repasts which the god gets every morning after he has been purified in the lake, like the Pyramid Text states that the King is alive, he does not die. The ceremony of purification carried out by means of water contained vessels, and by fumigation with various kinds of incense and resin, frequently opening the eyes, ears and nose of the deceased King appear as part of this ceremony. In the spell, it is the evident that the ceremony of "Opening the Mouth" was occurred before Osiris the King has gone to the Mansion of Prince where he has been protected by the great Ennead who has threaten his enemy (Seth), it would seem that opening the king's mouth has provided him with the ability of speaking and of requiring his crown in presence of the gods, the deceased King is resurrected through the action of his son Horus who claims his father from his enemy, causing him to be rejuvenated after he has split open his mouth. To conclude, this research covered many aspects derived from the Pyramid Texts. It contains many spells which are The Role of the deceased, King's Helpers against his Enemies and other Dangers, and against the Snakes and other Animals, The deceased King's Protectors in the Pyramid Texts, and the Throne of the deceased king, The Resurrecting The deceased King, Rising Osiris the king or the deceased King from Death, Collecting the limbs of the deceased King, Opening the mouth of the deceased King, Purifying the deceased King, The deceased King's Adornment and Providing the deceased King with his Offerings and Meals, Erecting the ladder, Ascent to the Duat, Opening the Gates of Heavens for the King, Preparing and Opening a Way for the king, The King prepares his Meals and The King and Opening the Doorways of Nun and the sky.